

- الناشط الحصينان وفريقه الإنساني.. أداء احترافي وتسويقي نوعي
- مسلمو الروهينغيا..
 اضطهاد ممنهج والهيئة تواصل إغاثتهم
 - جهود مستمرة لتطوير ملف الدعوة والتعليم وصياغة رؤية استراتيجية
 - د.القراوي: خير الكويت وأهلها عمّ العالم شرقاً وغرباً

د.المعتوق: نمد أيدينا للشراكة.. والجمعيات الخيرية تستعد للمؤتمر الثامن







قال رسول الله (من بنبي لله مستجداً بنبي الله له بيتاً فبي الجنة) متفق عليه

ابتداءً من

8

الخط الساخن 1808 300 التبرع أون لدين iico.org

العمل التطوعي الحضاري.. فريق تراحم نموذجاً

تحديات وأخطار عديدة يتوقّعها الناشطون في ميدان الحقل الخيري، ومع ذلك لا تثنيهم عن المضي قُدماً في تخفيف معاناة المحتاجين والمنكوبين، يخرجون من بيوتهم في قوافل ووفود قاصدين هذا الهدف النبيل بكل إخلاص وتفان، وهم يدركون أن الطريق ليس معبداً، وليس مفروشاً بالورود، وربما يكلفهم حياتهم، إنه العطاء في أبهى صوره، إنه الإحساس بالآخر في أجلّ معانيه، إنه الإيمان العميق برسالة العمل الخيري في أعظم تجلياته.

شهادات وروايات أبطال فريق تراحم التطوعي الذين عادوا سالمين إثر هبوط طائرتهم اضطرارياً في بنغلاديش ترسم ملامح هذه الصورة الإنسانية الناصعة، فبينما هم على متن طائرة داخلية «يو.إس. بنغلا» باتجاه كوكس بازار لإغاثة ضحايا الاضطهاد البورمي من المسلمين، ها هو قائد الطائرة يعلن عن خطر داهم ينتظرهم!، الإطارات الأمامية لا تعمل! ، الطائرة في حالة صعود وهبوط! ، الطائرة تكاد تهوي على الأرض!، عليكم أن ترددوا الشهادتين وآية الكرسي، نبضات القلوب تتسارع، الألسنة تلهج بذكر الله، الأيدي ترتجف، الجميع يحبس أنفاسه انتظاراً للمصير المقدر.

وما هي إلا لحظات حتى ارتطمت الطائرة بالأرض، إنه أحد أسوأ أنواع الهبوط، رائحة الدخان تعبق المكان، الجميع يتفقّد أبواب الطوارئ، بعضهم يبدأ في النزول عبر زلاقة لتكتب له حياة جديدة، والبعض الآخر يصر على تقديم المساعدة لمن يحتاجها!!، هبطت الطائرة بسلام، ونجا الفريق بفضل الله من مصير أليم ومعه ركاب آخرون بعد ساعة ونصف من الخوف والهلع، والبعض يسارع إلى السجود شكراً لله تعالى، وصدق رسول الله: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

هذا الحادث العارض لم يقعد هؤلاء الأبطال "عبدالرحمن اليوسف، وفيصل الرشود، وراشد الراشد، ود. شريفة الخميس، وحصة الراشد، ولنا الرشيد، وهدى المعوشرجي، وياسمين البدر، ولولوة الصقر» عن مواصلة مهمتهم، فقد أصروا على تدشين برنامجهم الإغاثي، فقدموا الدعم النفسي والإغاثي للاجئين، ووزّعوا السلال الغذائية، وشمل برنامجهم مشروع حفر الآبار، فضلاً عن تدشين وتفقد مشاريع أخرى عديدة. هؤلاء الأبطال يدركون حجم المآسي والانتهاكات التي يندى لها جبين الإنسانية، وتتفطّر منها الأكباد الحية، ويشيب لهولها الولدان، فوفق وصف الأمم المتحدة فهم الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم، فقد جُرّدوا من جنسيتهم، وحُرموا حق التنقل، والتعليم، بـل حيل بينهم وبين حق الحياة الإنسانية.

رئيس الهيئة د.عبدالله المعتوق يتابع الموقف ويصدر تصريحاً يطمئن فيه أهل الكويت وذوي أعضاء الفريق ويؤكد سلامتهم، ويوجّه إدارة الهيئة إلى تكريمهم عقب عودتهم، وإدارة الهيئة تتواصل مع رئيس الفريق وأعضائه للإعداد لحفل استقبالهم في المطار، وسفير دولة الكويت في بنغلاديش عادل حيات يتابع الموقف عن كثب، ويظل على صلة بالفريق حتى انتهائه من مهمته، وفي مطار الكويت كان عدد من مسؤولي الهيئة وذويهم في استقبالهم لدى عودتهم مرحبين بهم بالورود واللوحات، ومهنئين لهم على سلامة العودة، ومن جانبهم بدا أعضاء الفريق في حالة إصرار على التحدي والمضي قدماً في مسيرة العمل الخيري، إنها صورة حية ونابضة بالحس الإنساني والمسؤولية. وتقديراً لدورهم الرائد ودعماً لأدائهم الخيري، كرّمت الهيئة أعضاء وتقديراً لدورهم الرائد ودعماً لأدائهم الخيري، كرّمت الهيئة أعضاء

الفريق وقدّمت لهم الدروع التذكارية، وثمّن د. المعتوق جهودهم التي اضطلعوا بها لمصلحة المحتاجين والمنكوبين في المناطق التي تعاني تداعيات الحروب والنزاعات والكوارث، وألقت د. الخميس كلمة مؤثرة عن الرحلة وتحدياتها، مؤكدة حاجة الروهينغيا للدعم والإغاثة.

ويعد فريق تراحم أحد الفرق التطوعيّة التي أبلت بلاءً حسناً منذ نشأته مع اندلاع الأزمة السورية في 2011م، ويضم بين أعضائه أعماراً مختلفة من الرجال والنساء معظمهم من دولة الكويت، وبعضهم من دول الخليج.

والملفت للنظر أن أعضاء هذا الفريق ينتمون إلى عائلات كبيرة وكريمة، وقد تركوا حياة الرغد والترف، وأصرّوا بروح متقدة، وهمّة عاليّة، أن يكابدوا الأخطار، ومشقّات السفر، وتقلبات الطقس، ليقدّموا لإخوانهم السوريين والروهينغيا العون والمساعدة من أجل تخفيف معاناتهم.

الفريق لديه رؤية واضحة، وطموحات كبيرة، يسعى لتحقيقها، محورها تعزيز حق الإنسان في الحياة بالعديد من المشروعات الإغاثيّة والإنسانيّة والتعليميّة والصحيّة، التي تحفظ له كرامته، وتعينه على مواجهة التحديّات والظروف القاسية التي تواجهه.

رئيس فريق تراحم ومهندسه الناشط ناصر البسام لديه روح وثّابة، وفهم واسع لآليات عمل الفريق، وحرص شديد على تطوير أدائه، والتوسع في عضويته، وتقديم نموذج رائد وحضاري للعمل التطوعي. " تراحم» واحد من 36 فريقاً تعمل تحت مظلة الهيئة، استطاعت أن تحقق قفزة مهمّة في مجال العمل الإنساني منذ بدء انضمامها إلى الهيئة الخيرية في شهر يونيو 2015م.

الفرق التطوعية يديرها ناشطون وشباب من الرجال والنساء معروفون بالحماس والانضباط والإبداع وحب الخير في آن واحد، وقد برزت جهودها مع اندلاع أزمة سوريا، والمتأمل في أسمائها يلحظ أنها تعكس طبيعة نشاطها ورسالتها، فجميعها أسماء مستقاة ومقتبسة من معان وقيم ومفاهيم وممارسات إنسانية، ولكل فريق قصة دالة وذات مغزى. تلك الفرق لم تدّخر وسعاً طوال العام في بيان حاجة الفقراء والمنكوبين، وحثّ أهل الخير على البذل والعطاء عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة نوافذ ومنصات الشبكات الاجتماعية، وأعضاؤها نجحوا في تجسيد نموذج يُحتذى في العمل والعطاء والجد والاجتهاد من أجل أبدخال السعادة إلى نفوس المحتاجين ورسم ملامحها على وجوه ضحايا النزاعات والكوارث في بورما وسوريا والصومال، فضلاً عن دورهم الكبير في تطوير الأداء الإنساني للعمل التطوعي الذي يشكل ركيزة أساسية في مواجهة تداعيات الفقر والجهل والمرض.

وحرصاً منها على حسن استثمار قدرات الفرق التطوعية وإدارتها بشكل احترافي، نظمت الهيئة العلاقة معها عبر مجموعة من الإجراءات والعقود والضوابط والسياسات الإدارية والإعلامية والمالية والقانونية بهدف تكريس قيم الشفافية والنزاهة والمؤسسية في العمل وبلوغ الأهداف المرجوة. والله نسأل أن يبارك جهود الفرق التطوعية، وأن يكتب السلامة والعافية لأعضائها، وأن يحرر الشعوب المنكوبة من الظلم، وأن يرد إليهم جميع حقوقهم الإنسانية والوطنية المسلوبة، كما نسأله سبحانه أن يوفيق الجميع للعمل بروح الفريق الواحد، وأن يكلل الجهود المشتركة في بلوغ الأهداف الإنسانية النبيلة بالتوفيق والسداد.



ترأس محلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق <mark>26 </mark>جـمـادي الأولــي 1431 هـ يــوســف جــاســم الـحـجـي

رئيس مجلس الإدارة د. عبد الله معتوق المعتوق

> مدير التحرير رجب الدمنهوري

تصدرعن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي العدد (339) محـــرم 1440هـ - أكتــوبــر 2018 م السنة التاسعة والعشرون

وأدار حملات مليونية ناجحة



رؤساء الجمعيات الخيرية يبحثون سبل دعـم وإنجاح المؤتمـر الثامن للشـراكة الفعالة

د. المعتوق خلال مشــاركته في اجتماع

بالقاهرة: نمد أيدينا للشراكة مع

قيادات العمل الخيري تكرم الناشط الحصينان

وفريقـه: نقل معانـاة المعوزين بالصـورة الحية..

المنظمات الإنسانية



فريق التآخي يدشــن حملة لإغاثة 4800 أسرة روهينغية..ويستعد لحملة طبية



صورة الغلاف المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبرعن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

■ في هذا العدد الاشتراكات

عبدالرحمن المطوع يكتب: الغيبة والفرص المهدرة والعجلة وغياب الرقابة .. آفات إدارية



صلاح غدير الشمري يكتب: طارق الفرج.. السفير الإنسان



أزمتا ستاربكس وأوكسفام ..أنموذجاً للدراسة والمقارنة

د. عبدالمجيد الصلاحين يكتب: الكفارات والعمل الخيري..رؤية شرعية



أعضــاء "تراحم" نجوا من حادث الطائرة.. ود. المعتـوق يشـيد بدورهـم في تحدي الصعاب



الهيئة تواصل تكريه أصحاب البصمات والمواقف الإنسانية: غادة المسلم وفريق تراحم

واضطهاد منهجي منذ أعوام

مسلمو الروهينغيا..مأساة مستمرة

للتــواصــل

للأفراد :

أمريكيا

ثمن النسخة

الكوىـــت:

السعودية:

الامطارات:

عُمـــان :

التجريطين :

الكويت ودول الخليج : 7 دنانير

كويتية أو ما يعادلها باقى أنحاء

باقى أنحاء العالم: 35 دولاراً

500 فلس

7 ريالات

7 دراهــــم

700 ىىسة

700 فلس

العالم : 35 دولاراً أمريكياً "

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.

هاتف: 22274000 فاكس: 22274083

العنوان البريدي: ص.ب 3434 الصفاة - الرمز البريدي 13035 الكويت

> البريد الإلكتروني: info@iico.org

الموقع الإلكتروني: www.iico.org





خلال اجتماع المجلس الإسلامي العالمي بالقاهرة

د.المعتوق: نمد أيدينا للشراكة مع مختلف المنظمات الإنسانية الفاعلة



شدّد رئيس الهيئة والمستشار بالديوان الأميري د. عبدالله المعتوق على ضرورة أن تولي المنظمات الإنسانية الواقع المؤلم للأمة الأهمية القصوى، محذراً من التحديات الإنسانية الراهنة وتداعياتها الخطيرة التي تكاد تعصف بالعديد من دول وشعوب المنطقة.

جاء ذلك في كلمته خلال أعمال الجلسة الافتتاحية لاجتماع الهيئة التأسيسية الـ 25 للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، الذي عُقد حديثاً بالقاهرة، تحت رعاية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر ورئيس المجلس بمشاركة 60 منظمة إسلامية عالمية ولفيف من علماء الأمة ومفكريها وسفراء الدول العربية والإسلامية.

ودعا د. المعتوق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة كهيئة إسلامية عالمية جامعة للعديد من المنظمات الإنسانية أن يضطلع بمسؤولية كبيرة ودور حثيث إزاء ضحايا النكبات والكوارث في المناطق المضطربة.

وأضاف د. المعتوق الذي يشغل منصب نائب رئيس المجلس: إننا نعيش في زمن كثرت فيه الفتن والمحن، واشتدت فيه المصائب والابتلاءات، وتعاظمت الكروب والخطوب بمعدلات مخيفة، ومن واجبنا الأخلاقي والإنساني أن نخفف من وقع هذه الشدائد وأن نجابه التحديات الإنسانية في إطار من التعاون والتنسيق والشراكة ببرامج عمل مدروسة وجهود دؤوبة وخطوات جادة لاحتواء آثار تلك الجوائح والنوازل.

ومبيناً دور الكويت الإنساني قال د. المعتوق: إننا في هذا الإطار، وجرياً على خبراتنا السابقة بدولة الكويت في تنظيم العديد من مؤتمرات دعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق وإعمار شرق السودان التى كان لها كبير الأثر في مساعدة الأشقاء، نستعد

- نعيـش في زمن كثرت فيه الفتن والمحن واشتدت فيه المصائب والابتلاءات
- ماضـون فـي جهودنـا الإنسـانية بدعـم وتوجيهات كريمة من سمو الأمير

لاستضافة أعمال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعّالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل في 26 نوفمبر المقبل برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وقائد العمل الإنساني تحت شعار: «إنسانية واحدة ضد الجوع».

ونوّه إلى أن الهيئة الخيرية وبالتعاون مع الجمعيات الخيرية الكويتية والفرق التطوعية لم تدّخر وسعاً في تسيير قوافل الإغاثة العاجلة لدعم متضرري السيول والأمطار بولايتي غرب كردفان وكسلا بالسودان، ومخيمات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا، والنازحين اليمنيين، وضحايا حرب الإرهاب في العراق، ومسلمي الروهينغيا اللاجئين في بنغلاديش وغيرهم. وأكد أن المنظمات الإنسانية الكويتية ماضية في هذه الجهود الإنسانية بدعم وتوجيهات كريمة من سمو الأمير، معرباً عن استعداده لمد يد العون والتعاون والشراكة مع مختلف الهيئات والمنظمات الفاعلة في الحقل الإنساني من أجل كفالة يتيم، أو والمنظمات الفاعلة في الحقل الإنساني من أجل كفالة يتيم، أو حفر بئر، أو تعليم طالب، أو إغاثة ملهوف أو بناء مدرسة، أو تشييد مركز صحي، أو رعاية أرملة.. إلى غير ذلك من أعمال البر

وحضر الجلسة د.عباس شومان وكيل الأزهر السابق نيابة عن الإمام الأكبر، ود. عبدالرحمن بن عبدالله الزبد الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي نيابة عن د.محمد عبد الكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ود.عزت جرادات الأمين العام للمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس رئيس لجنة القدس وفلسطين، نائباً عن وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن.

وناقش الاجتماع على مدار يومين الموضوعات المدرجة على جدول أعماله وفي مقدمتها مناقشة تقارير اللجان المتخصصة في مجالات التعليم والدعوة والإغاثة والشباب والأقليات والإعلام والقدس وفلسطين، بالإضافة إلى بعض المشروعات المشتركة منها تسيير قوافل إغاثية ودعوية وطبية للدول المتضررة والتي تعانى من الجفاف، كذلك توفير المنح الدراسية للطلاب.

يهدف إلى تعزيز الشراكات وتسليط الضوء على قضية الجوع

الجمعيات الخيرية بحثت سبل التعاون لإنجاح مؤتمر الشراكة الفعّالة





بحث رؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية سبل التعاون والتنسيق بشأن أعمال "المؤتمر السنوي الثامن للشراكة والتنسيق بشأن أعمال "المؤتمر السنوي الثامن للشراكة والمقارر انعقاده في الكويت بتاريخ 26 نوفمبر المقبل تحت شعار "إنسانية واحدة ضد الجوع" بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" ومنظمات محلية وإقليمية ودولية وحضور مسؤولين دوليين.

جانب من اجتماع قيادات العمل الخيري

إطلاق برنامج لإطعام مليار جائع مـن

خلال تعهدات المؤسسات الإنسانية

ويهدف المؤتمر إلى تعزيز الشراكات بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال القضاء على الجوع وآثاره الإنسانية، وتعزيز الأمن الغذائي والتنمية، وتمكين المستفيدين من استحداث وسائل فاعلة تمكنهم من الوصول إلى الغذاء بشكل منتظم ومستدام، فضلاً عن إطلاق برنامج لإطعام مليار جائع من خلال تعهدات المؤسسات الإنسانية المشاركة، والذي سيتم على مدى سنة كاملة (2018 - 2019م).

احتضنت دولة الكويت المؤتمر من النسخة الثانية إلى السادسة، بالتعاون مع وزارة الخارجية الكويتية والهيئة الخيرية وجمعية العون المباشر ومكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «أوتشا»، فيما أطلقت سلطنة عُمان طبعته الأولى في عام 2010م.

المشاركة.. من أهداف المؤتمر

ودعا د. المعتوق الذي ترأس الاجتماع قيادات الجمعيات الخيرية إلى العمل على إثراء جلسات المؤتمر الإنساني الذي سيعقد لمدة يـوم واحـد، وتسليط الضوء على قضية الجوع، وبيان أهمية الشراكة الإنسانية في مواجهة مخاطره وأثاره المدمرة، واستعراض جهود التنمية الإنسانية الشاملة في حقول التعليم والصحة وبناء الإنسان.

كما يعد الإصدار الثامن أحد تجليات مؤتمر واشنطن للتحالف بين الأديان الذي عُقد في واشنطن في شهر فبراير الماضي، وأوصى بيانه الختامي بمبادرة تحمل دعوة لحملة إنسانية لإطعام مليار جائع من المحتاجين في المجتمعات التي تعرضت للعنف حول العالم بوصفها خطوة تمثل الصورة الإنسانية الناصعة في مكافحة الجوع.

ويمثل هذا المؤتمر امتداداً للإصدارات السبعة السابقة من مؤتمر «الشراكة الفعالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل» ، حيث استضافت مملكة البحرين نسخته السابعة، فيما نقل معاناة المعوزين بالصورة الحيّة.. وأدار حملات مليونية ناجحة

الناشط الحصينان وفريقه الإنساني.. أداء احترافي وتسويقي نوعي



كرّمـت الهيئــة الخيريــة الإســلامية العالمية ثلّة مــن أبناء الكويــت الفاعلين في الحقل الإنســاني على منصات التواصل الاجتماعــي وهم: الناشـط الإنسـاني محمد سـالم الحصينان المعـروف بأدائــه الإبداعــى، وفريقه المتميز ماجد سـلطان الزعابى، وعبدالرحمين محميد البيداح، وعبيدالله مساعد الشــايجي، لجهودهم الرائدة في دعم مسيرة العمل الخيري.

وقال رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله المعتوق خلال كلمته في حفل التكريم بحضور رؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية: إنه يشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الفريق الذين سطر صفحة مضيئة من صفحات العمل الخيرى، وقدّم نموذجاً إبداعياً مشرفاً في دعم قيم الإنسانية ومعاني الأمل وروافد الحياة.

وأضاف د. المعتوق: إننا اعتدنا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن نكرّم رموز العطاء وصنّاع الأمل وأصحاب المبادرات

د.المعتـوق: أبناء الكويت قدّموا نموذجاً إبداعيّاً مشـرّفاً فـى دعم قيم الإنسـانيّة والأمل

الناجحة والإنجازات الإنسانية الكبيرة، قائلاً للمكرمين: شكراً لكم من القلب، شكراً لعطائكم ، شكراً لهمتكم العالية، شكراً لنفوسكم الكريمة، شكراً لأدائكم الاحترافي الرائع.

وتابع موجهاً خطابه للمحتفى بهم قائلاً: لقد ضربتم بفكركم الإنسانى الإبداعى وصنيعكم الحضاري الأصيل المثل والقدوة،



الحصينان: الحملات الخيريّة ليست جهدي وحدي.. بل نتاج تعاون ومشاركة الآلاف

ورسمتم للقيم الانسانية النبيلة صورة مشرقة، وأسهمتم في بناء المكانة الإنسانية المرموقة لدولة الكويت، ومن هنا فقد استحققتم الشكر والتقدير، عملاً بالحديث الشريف: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

وشدد د. المعتوق على أن إسعاد الآخرين لا سيما الفقراء والمستضعفين من أحب الأعمال إلى الله تعالى كما جاء في المحديث الشريف: «إنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلى اللهِ بعدَ الفرائضِ إدخالُ السُّرورِ على المُسلِمِ»، وأن تلك السعادة توجب المغفرة من الله عز وجل كما ورد في الحديث الشريف: «إنَّ مِن موجباتِ المغفرةِ إدخالك السُّرورَ على أخيكَ المسلِم، وإشباعَ جَوعتِه، وتَنفيسَ كُربته».

الصميط: الحصينان وفريقه قدّموا نموذجاً ناصعاً للعمل التطوعي

كشف مدير عام الهيئة م. بدر سعود الصميط أنه كان من المعنيين بالتفاوض والترتيب مع الناشط الحصينان بشأن رغبة الهيئة في تكريمه وفريقه قائلاً: إنهم رفضوا أي تكريم ، وأمام إصرارنا على ذلك اشترطوا عدم وجود إعلام، وعدم تقديم دروع، وعدم تنظيم فعالية خاصة بذلك، وتوصلنا في النهاية إلى أن يقتصر الأمر على مجرد شهادات شكر وتقدير على هامش اجتماع رؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية.

وأردف متابعاً: نريد أن نحافظ على نصاعة العمل الخيري بهذه الروح التي جسدها الفريق، الروح المفعمة بالمتعة والسعادة والبركة، وتقديم النموذج للعمل الخيري النظيف في أنقى صوره وتجرده.

وأضاف: إن الحصينان وفريقه حققوا نتائج مبهرة وكبيرة بجمعهم الملايين في ساعات قليلة، وأدعو الجمعيات الخيرية إلى إيقاف تقديم أي أجر للمشاهير في منصات التواصل الاجتماعي، محيياً فريق الحصينان على تقديم النموذج في هذا الإطار.







ودعا العاملين في الحقل الخيري إلى التشمير عن السواعد ومواصلة العطاء لنيل السعادتين في الدنيا والآخرة، والعمل على بعث الأمل في القلوب المتعبة والأرواح المنهكة، وإحياء النفوس الواهنة، وإطعام الأفواه الجائعة، وكسوة الأجساد العارية، وتشغيل الأيدي العاطلة، وتطبيب الجراح الغائرة، ومحو الأمية المتفشية.

ولفت إلى أن هذه الصورة الإنسانية الحضارية التي صنعها هذا الفريق تأتي متزامنة مع الاحتفاء العالمي بالكويت كعاصمة للعمل الإنساني وتسمية أميرها بقائد العمل الإنساني، داعياً إلى مزيد من النجاح والإنجاز.

نقلة نوعية في العمل الخيري

ومن جهته، قال رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة أحمد سعد



الجاسـر: الأفـكار الإبداعيّــة للطاقــات الشــابّـة والفِــرق التطوعيّـة فاقت جهودنا على مر السنين

الجاسر: إن ما يقوم به هؤلاء الشباب من أعمال متميزة وأساليب مستحدثة في جمع التبرعات أمر يستوجب الشكر والتقدير لإسهامه في إحداث نقلة نوعية في مجال العمل الخيري، وإن هذه الأفكار الإبداعية على يد هذه الطاقات الشابة فاقت جهودنا على مر السنين.

وتابع الجاسر: إن الكويت تشهد تحركاً إنسانياً إبداعياً من الطاقات الشبابية والفرق التطوعية والجمعيات الحديثة التي استطاعت أن تقدم عملاً مميزاً في أسلوب جمع التبرعات بالتزامن مع حصول الكويت على شهادة عالمية بتسميتها مركزاً إنسانياً عالمياً وتتويج سمو الأمير قائداً للعمل الإنساني.

وأوضح أن الأساليب التكنولوجية الحديثة للفريق نقلت بالصورة الحيّة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعانيها المعوزون داخل الكويت وخارجها، فطرقت عليهم الأبواب، وأظهرت معاناتهم، كما نقلت فرحة المستفيدين بعد أن تلقّوا المساعدات، فرحة الطالب بحقيبة المدرسة، وفرحة الفقراء بتفجّر ينابيع المياه في قرى أفريقيا، وفرحة المستأجر بدفع إيجار سكنه شهرياً، وسط متابعة المتبرع بعينيه لحقائق الأمور.

فريق متميز وإنجازاته مفخرة

وبدوره، قال رئيس مجلس إدارة العون المباشر د.عبدالرحمن المحيلان: إن هذا الفريق المتميز استطاع أن يستخدم أخطر وأهم الأدوات التكنولوجية في حشد النفع للمسلمين بأقل تكلفة وأسرع وقت وأكثر إنتاج، وأن مجلس إدارة الجمعية قدم الدعم لهؤلاء الشباب، وتفهّم دورهم وأفسح لهم المجال للتميز والإبداع، فتمكنوا بكل اقتدار من استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة حملات مليونية أسهمت في خدمة العمل الخيرى.

الخليفي: تكريم المبدعين تحفيز لمزيد من النجاحات

قدّم مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة خالد الخليفي فقرات التكريم، لافتاً إلى حرص الهيئة الخيرية على تكريم وتحفيز المتميزين والمبدعين في مجال العمل الخيري لأجل المزيد من النحاحات.

وقدّمت الهيئة خلال التكريم فيلماً وثائقياً مختصراً عن بعض المشاهدالتي تعكس جانباً من عمل الفريق، وردود فعل المستفيدين المفعمة بالفرحة والسعادة جراء حصولهم على المساعدات.



د.المحيلان: الشباب قاموا بجهود مضنية مـن التنسـيق والتخطيـط والمتابعـة والتواصل مع المتبرعين

وأوضح أن هؤلاء يقومون بجهود مضنية من التنسيق والتخطيط والمتابعة والتواصل مع المتبرعين، وأن إنجازاتهم مفخرة لكل العاملين في الحقل الخيري، معرباً عن شكره الجزيل للهيئة الخيرية ورئيسها د.المعتوق لتنظيمها حفل التكريم.

قيادات العمل الخيرى قدوتنا

وفي كلمة مقتضبة، قال الناشط محمد الحصينان: لابد للجميع أن يعرف أن الحملات الخيرية ليست جهد محمد الحصينان وحده، بل هي نتاج تعاون ومشاركة آلاف الأشخاص، وهم من يستحقون الكريم، وأن قيادات العمل الخيري هم قدوتنا في هذا المجال.

وكان الحصينان قد شارك خلال شهر رمضان الماضي في حملة «ألف بير» التي دشنتها جمعية العون المباشر بمشاركة 69 ألف متبرع، ويُشار إلى أن الحملة جمعت أكثر من 5 ملايين دينار بعد أن رفعت سقف طموحها من حفر 1000 بئر إلى 1500 في دول أفريقية عدة بهدف إيصال المياه النظيفة لما يزيد على مليون نسمة

الهيئة تكرّم الفريق بعد عام من عطائه تحت مظلتها

4800 أسرة روهينغية

بعلد عام ملن عطائه ونشاطه الدؤوب تحت مظللة الميئة الخيريــة، وفــى لفتــة تحفيزيــة وتشـجيعية، كــرم رئيـس الهيئــة د. عبــدالله المعتوق فريــق التآخى التطوعــي تقديراً لجهبوده الإنسبانية المتواصلية في العديب من المجالات الإغاثيــة، وفــي غضــون ذلــك يســتعد الفريــق لتدشــين حملتيــن إغاثيــة وطبيــة مــن أجــل اللاجئيــن الروهينغيــا.

وقال رئيس الفريق عادل العازمي في تصريح صحافي عقب تكريم الفريق: لقد التقينا د. المعتوق لعرض إنجازات الفريق خلال عام من العمل المضنى تحت مظلة الهيئة الخيرية، ويتكون من 30 صفحة تحت عنوان «عام من العطاء» ويحتوي على إنجازات وحملات الفريق في بعض دول أفريقيا وغيرها من البلدان.

وأضاف: إن حملتى الروهينغيا الأولى والثانية اشتملتا على 12 ألف سلة غذائية، بمعدل سلة واحدة على كل أسرة مكونة من 5 أفراد، فيما أجرينا خلال حملتي مكافحة العمى الأولى والثانية 1000 عملية جراحية بتكلفة 40 ديناراً لكل عملية واحدة، أما حملة السلال الرمضانية بالنيجر فقد وزعنا خلالها 2783 سلة غذائية على 5 مدن (نيامي، كرما، بنكوكو، تارا، دوسو).

وأشار إلى أن حملة الصومال اشتملت على توزيع 1928 سلة غذائية تم توزيعها على الأسر الفقيرة، فضلاً عن تدشين 3 قوافل طبية وحفر بئر ارتوازي، وتوزيع 50 تنكراً من المياه النقية على مدن بكول وخدر ومقديشيو، بالإضافة إلى حفر 10 آبار حملة الآبار الارتوازية في دولتي النيجر والصومال.

وأردف قائلاً: كما عرضنا على د. المعتوق بعض الأنشطة التي يعتزم الفريق تدشينها في المستقبل ومنها إعداد حملة إغاثية لإخواننا الروهينغيا في بنجلاديش من أجل مساعدة 4800 أسرة بمعدل سلة غذائية لكل أسرة، بالإضافة إلى اصطحاب د. أحمد محمد عبدالملك أخصائي طب العائلة، وهو صاحب رسالة إنسانية إلى مخيمات اللاجئين الروهينغيا لإجراء مسح طبى، وتحديد احتياجاتهم الطبية ورصدها ضمن تقرير لتقديمه للجمعية الطبية الكويتية تمهيداً لتدشين حملة طبية لإخواننا الروهينغيا في 25 أكتوبر المقبل، تتألف من 6 أطباء متخصصين.

وتابع قائلاً: إن هؤلاء الأطباء من المقرر أن يتولوا علاج المرضى من خلال 6 عيادات ميدانية، عظام، وجراحة وجلدية ونساء وولادة وأسنان وأعصاب وأنف وأذن وحنجرة.

ولفت إلى أن الهيئة بصدد توقيع بروتوكول تعاون مع الجمعية الطبية



استعدادات لإطلاق حملة إغاثية طبية.. والهيئـة بصــدد بروتوكــول تعــاون مــع الحمعية الطيبة

الكويتية لتسيير العديد من الرحلات الإغاثية الطبية حول العالم. ونقل العازمي أن د. المعتوق أشاد بجهود الفريق، وأعرب عن عزمه تقديم كل صور الدعم لإنجاح مهمته الإنسانية النبيلة، ووجه إلى ضرورة تنظيم لقاء تلفزيوني للفريق لعرض إنجازاته على الرأى العام، وخاطب وزارة الإعلام لإرسال إعلاميين لتغطية الرحلة الطبية.

يُشار إلى أن الفريق دشن مشاريع عديدة في أفريقيا وخاصة دول النيجر وبنين والصومال من بينها بناء المساجد، وتم حفر أكثر من مائة بئر سطحى، وتسعة آبار ارتوازية، وكذلك القيام بحملات طبية ومنها أربع حملات لمكافحة العمى، وإعداد دورات تأهيلية للدعاة في دولة النيجر، وكفالة الأيتام والدعاة في بنين، وتجهيز أربع قوافل طبية، وتوزيع عشرة آلاف سلة وقت المجاعة في الصومال، وحفر العديد من الآبار فيها، بالإضافة إلى حملات الإغاثة الفورية، ، وتوزيع أربعة عشر ألف سلة غذائية للروهينغيا، وكذلك حملات إفطار الصائم في رمضان في تلك الدول. استكملوا رحلتهم لإغاثة اللاجئين الروهينغيا .. والهيئة استقبلتهم بالورود

أعضاء فريق تراحم وصلوا سالمين بعد نجاتهم من حادث الطائرة



عــاد أعضاء فريــق تراحم التطوعــي التابع للهيئــة إلى أرض الوطن ســالمين، إثر الانتهاء من رحلــة إغاثية قدموا خلالها مســاعدات أهــل الكويت إلــى اللاجئين الروهينغيــا متضمنة برنامج الإغاثة النفسية والإغاثة العامة ومشروع عفاف للزواج.

واستقبل الفريق على أرض مطار الكويت الدولي مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة خالد الخليفي، ورئيس فريق كبار المتبرعين يوسف الصميعى وعدد من الناشطين.

وقال الخليفي في تصريح صحافي: إن أبطال فريق تراحم من الرجال والنساء عادوا بسلامة الله إلى حضن الوطن، وقد استعدت الهيئة الخيرية لاستقبالهم بالورود والبنرات التي حملت عبارات الترحيب بسلامة العودة.

وأضاف الخليفي: إن الهيئة قررت تكريم هذه النخبة الكريمة من أبناء الكويت صباح يوم الثلاثاء المقبل على مسرح الهيئة برعاية رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله معتوق المعتوق، ومشاركة أعضاء الفريق ولفيف من المتطوعين والمهتمين بالعمل الخيري، تقديراً لجهود هؤلاء وإصرارهم على إنفاذ البرنامج الإغاثي رغم تعرضهم لحادث أليم كاد أن يودي بحياتهم، لولا ستر الله سبحانه وتعالى. ولفت إلى أن استقبالهم على هذا النحو ترك في نفوس الوفد أثراً إيجابياً كبيراً وأشعرهم بالفرحة والسعادة، وقرأنا في عيونهم

إصراراً على التحدي والمضي قدماً في مسيرة العمل الخيري. ومن جهته، قال رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام: الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته بأن سلم الله إخواننا وأخواتنا وفد فريق تراحم التطوعي بوصولهم إلى أرض الوطن سالمين مأجورين بإذنه تعالى.

وأضاف البسام: الشكر لله أولاً وأخيراً ثم الشكر موصول لأبطال الرحلة، ولولا الله ثم تطوّعهم ومبادرتهم ودعم المحسنين لما تمّت إغاثة اللاجئين الروهينغيا، فنحمد الله سبحانه وتعالى أن سلّمهم ونجّاهم من هذا الحادث الطارئ، وأوصلهم سالمين معافين مأجورين إلى أرض الوطن، لافتاً إلى أن الفريق مستمر في عطائه تحت شعار #كالجسد_الواحد.

ومواكبة للحدث وقت حدوثه، صرّح رئيس الهيئة، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله معتوق المعتوق معلناً نجاة أعضاء الفريق ومطئناً أهل الكويت وذويهم قائلاً: نطمئن أهل الكويت وذوي الإخوة والأخوات المشاركين في الفريق أن جميع الأعضاء رجالاً ونساء بخير وعافية والحمد لله، وأن الطائرة التي كانوا على متنها قد حطّت بسلام في مطار آخر يبعد خمس ساعات عن مطار مدينة كوكس بازار التي كانوا متجهين إليها، ونحمد الله سبحانه وتعالى على سلامتهم وعافيتهم جميعاً.

وتابع د. المعتوق: إننا تواصلنا في الهيئة مع رئيس فريق تراحم الأخ ناصر البسام، وأكد أن الجميع بخير وسلام وعافية والحمد



- د. المعتوق: الفريق مضى في تنفيذ جميع فقرات برنامجه متحدياً الصعاب والمخاطر
- البسـام: نحمـد اللـه علـى سـلامتهم والفريـق مسـتمر في عطائه تحت شـعار #كالجسد_الواحد

لله، مشيراً إلى أن فريق تراحم كان قد خطط لرحلة إغاثية من أجل تقديم مساعدات أهل الكويت إلى اللاجئين الروهينغيا وأن برنامجه يتضمن فقرة رئيسة للإغاثة النفسية في برنامج الرحلة بمشاركة عدد من المتخصصين بالدعم النفسي، وأن الفريق ماضِ في تنفيذ جميع فقرات برنامجه بشكل اعتيادي متحدياً الصعاب والمخاطر.

ومن جهة أخرى، كانت سفارة الكويت لدى بنغلاديش قد أكدت سلامة الفريق إثر هبوط اضطراري لطائرة تابعة للخطوط الجوية الأميركية - البنغالية يو.إس.بانغلا في مطار شاه أمانة الدولي بمدينة شيتاغونغ جنوب البلاد بسبب خلل فني في الإطارات. وقالت السفارة في بيان صحافي بهذه المناسبة: إن الطائرة التي أقلعت من مطار العاصمة دكا كانت متجهة إلى مدينة كوكس بازار في رحلة رقم بي.إس.141 وتحمل على متنها الفريق التطوعي الكويتي.

وأضافت: إنها قامت بالاتصال بأعضاء الفريق الذين أوضحوا أنه لم يتعرض أي منهم أو أي من الركاب لأي إصابات بعد هبوط الطائرة وهم بصحة جيدة وقد تم نقل الركاب والطاقم بأمان إلى مبنى المطار.

وكان أعضاء الفريق المؤلَّف من عبدالرحمن اليوسف، وفيصل الرشود، وراشد الراشد، ود. شريفة الخميس، وحصة الراشد، ولنا





- الخليفي: قرأنا في عيون أعضاء الفريق إصراراً على التحـدي والمضـي قدماً في مسيرة العمل الخيري
- سفارة الكويت لـدى بنغلاديش تواصلت مـع الفريـق وأكدت سـلامتهم فـي بيان صحافي

الرشيد، وهدى المعوشرجي، وياسمين البدر، ولولوة الصقر، قد نجوا من حادث هبوط اضطراري للطائرة التي كانت تقلّهم في رحلة داخلية لإغاثة مسلمي الروهينغيا المهجّرين في بنغلاديش في مخيمات مدينة كوكس بازار جنوب شرق البلاد، إثر خلل طارئ في إطاراتها الأمامية.

تقديراً لجهودهم الإنسانية الرائدة في فضاء العمل الخيري

تكريمغادةالمسلّموأعضاء«تراحم».. نفوس عالية وهِمم شامخة



كرّمـت الميئـة الخيرية كوكبـة جديدة من الناشـطين في العمـل الخيـري وهـم الناشـطة الإنسـانية غـادة المسـلَم، وأعضاء فريق تراحم: عبدالرحمن اليوسـف، وفيصل الرشود، وراشـد الراشـد، ود. شـريفة الخميس، وحصة الراشـد، ولنا الرشيد، وهدى المعوشـرجي، وياسمين البدر، ولولوة الصقر، وقدّمت لهم دروعاً وصوراً تذكارية وشـهادات تقدير تقديراً لجهودهـم الإنسـانية الرائـدة فـي فضـاء العمـل الخيري.

رعى حفل التكريم رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله معتوق المعتوق، بحضور رئيس جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية جاسم العون، ومدير عام الهيئة م. بدر سعود الصميط، ونائبيه عبد الرحمن المطوع ومحمد الشمري وعدد من قيادات ورموز العمل الخيري.

وقال د.المعتوق في كلمته خلال حفل الافتتاح: كنت قبل قليل في اجتماع مع سمو الأمير واستأذنته لكي أشارككم هذا التكريم المستحق لهذه الثلة الكريمة من أصحاب النفوس العالية، والهمم الشامخة، فحمّلني التحية والسلام للمُحتفى بهم وجميع العاملين

د. المعتـوق: المكرَّمـون يجسّـدونبعطائهـم الوافـر أروع معانـي البـخلوالتضحية والعطاء

فى الحقل الخيري.

وأضاف د. المعتوق: ها نحن نلتقي مجدداً لنحتفي بكوكبة من أبناء وبنات الكويت الأوفياء، هؤلاء الذين يجسّدون بعطائهم الوافر أروع معاني البذل والتضحية والعطاء.

وتوجّه د. المعتوق بتحية ملؤها الامتنان والعرفان وكل معاني الفخر والاعتزاز إلى أبطال فريق تراحم التطوعي التابع للهيئة، لافتاً إلى أن هؤلاء الإخوة والأخوات العظام الذين تكبّدوا مشاقّ السفر، وتحدّوا الصعاب، وواجهوا الأخطار بإرادتهم القوية التي لا تعرف المستحيل من أجل تخفيف معاناة اللاجئين الروهينغيا في منطقة كوكس بازار في جمهورية بنغلاديش.

ومعرباً عن مشاعره قال د. المعتوق: إن القلوب تمتلئ بمشاعر الفرح والابتهاج بسلامة العودة الميمونة لإخواننا وأخواتنا،



- د. شـريفة الخميـس: رأينـا المـوت بأعيننا وعرفنـا قيمـة السـلامة وأهمية الوقفة مع النفس
- جاسـم العـون: نشـكر الهيئة لتكريـم روّاد العمـل الخيـري ونحمـد الله على سـلامة أعضاء فريق تراحم

ونحمد الله سبحانه وتعالى أن نجّاهم من حادث عارض أليم، ونشكر فضله سبحانه أن كتب لهم العافية والعودة إلى أرض الوطن سالمين مأجورين بإذن الله.. كويت الخير والوفاء.. حاضرة النجدة والمروءة.. مركز العمل الإنساني العالمي.. بلد قائد العمل الإنساني، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «صَنَائِعُ الْمَعُرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعُرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعُرُوفِ فِي الْآخِرَةِ».

وشدّد على أن الاهتمام بالضعفاء من الفقراء والمنكوبين هو التجسيد الفعلي لقيمنا الإسلامية والإنسانية، وإغاثة الملهوف وإجابة المستغيث وإعانة المحتاج والسعي في قضاء حوائج الناس لهو دليل على الإيمان القوي والعزم الفتي والإخاء الصادق والإحساس المرهف.

«أم مبارك» صانعة العطاء والسعادة

بأبلغ معاني الإجلال والإكبار توجّه د. المعتوق بتحية شكر وتقدير لصانعة العطاء والسعادة الأخت الكريمة غادة المسلّم «أم مبارك» لسعيها الدؤوب ودورها البارز والمشهود في مجال الأعمال الخيرية والإغاثية ودعم مشاريع الشباب. وأضاف في كلمته أن «أم مبارك» هذه السيدة الفاضلة التي تؤمن أن عملها هو تجارة مع الله، وأنها شعرت بذاتها وإنسانيتها في هذا المجال.











الخليفي: رأيـت في عيون الوفد نشوة الإنجاز وعزّة الإنسان



قال عريف الحفل، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة خالد الخليفي لدى تقديمه فقرات الحفل: إن الهيئة استنت عادة جميلة وسنة حسنة بتكريم المبدعين والمتميزين في العمل الخيري والإنساني عرفاناً بأعمالهم التي يقومون بها في شتى بقاع الأرض تطوعاً وبإرادتهم الحرة مهما كلفتهم هذه المهمات. وأضاف الخليفي: كنت مع مجموعة من الزملاء في استقبال وفد فريق تراحم بالمطار لدى عودته سالماً، ورأيت في عيونهم نشوة الإنجاز التي لا يحققها إلا الكبار، وعزة الكويتي الإنسان، بالرغم مما أصابهم من الخطر الذي أنجاهم الله منه

وموجهاً خطابه للمكرّمين والعاملين في الحقل الخيري قائلاً: من فضل الله عز وجل أن اختصكم بقضاء حوائج الناس، وبأياديكم البيضاء وقوة إرادتكم أثبتم أنكم لا تتوانون عن فعل الخيرات، والتسابق لتحسس آلام الآخرين وتضميد جراحهم، ومد يد العون لهم.

وأردف قائلاً؛ إنكم بفضل الله وتوفيقه تقومون بواجب عظيم تجاه إخوانكم المنكوبين بكل نبل ووفاء، وتفانٍ وإخلاص، وتجسّدون مشاعل مضيئة في فضاء العطاء والمثابرة والتفاني في العمل، وتفتحون أبواباً من الأمل لإعادة البسمة والفرحة لأولئك الذين أجبرتهم ظروفهم على التشرد، وتراكمون ميراثاً إنسانياً رائعاً ستظل تتوارثه الأجيال المتعاقبة جيلاً تلو جيل.

وأضاف: إننا في الهيئة نحمل لكل من أعطوا وأبدعوا وأخلصوا رسالة إنسانية سامية عنوانها الوفاء والعرفان، ولهذا استننا هذا التقليد المحمود لتكريم أصحاب العطاء والمبدعين من أبناء الوطن الذين يتألّقون بإسهاماتهم البارزة في ميادين الخير والشرف والنبل، ونحسبكم من هؤلاء الذين لهم حضور رائد وبديع في حقل العمل التطوعي، المتفرّد بأصالته، والمتجدد بفكره وممارسته.

وفى ختام كلمته، جدّد الترحيب بالمكرّمين وضيوف الحفل داعياً





الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا ويحميها من كل سوء، وأن تبقى حصينة منيعة شامخة معطاءة تحت قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وقائد العمل الإنساني.

ومن جهته، أعرب رئيس جمعية السلام جاسم العون عن عميق شكره لرئيس الهيئة د. المعتوق لدعمه الدؤوب لمسيرة العمل الخيري وحرصه على تكريم المتطوعين وروّاد العمل الخيري، حامداً الله على سلامة أعضاء فريق تراحم الذي تعرّض لحادث أليم كاد أن يودي بحياتهم، ومثمناً جهود الفريق في المجال الإغاثى.

وثمّن جهود السيدة غادة المسلّم، متطرقاً إلى خصالها الإنسانية الحميدة وجهودها الكبيرة في دعم العمل الخيري تحت مظلة جمعية السلام.

ومن جهتها ألقت د. شريفة الخميس كلمة وفد تراحم قائلة: لقد شعرنا بقيمة دعاء السفر: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل...»، وقد رأينا الموت بأعيننا، وعرفنا قيمة السلامة، وأهمية الوقفة مع النفس.

وأضافت: لم يكن أعضاء الوفد يعرفون بعضهم، وعشنا طوال الرحلة أسرة واحدة، وأدركنا معنى قوله تعالى: (وَأَلَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهُ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهُ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنً

وتابعت د. الخميس: السفر قطعة من العذاب والمشقة خاصة في بعض البلدان مثل بنغلاديش، فقد استقللنا إحدى الطائرات المحلية في بنغلاديش، وعلى مدى ساعة ونصف ونحن نواصل





التكبير وبعض الركاب في حالة صراخ، عشنا في حالة من الذعر، حيث إن الإطارات الأمامية لم تكن تعمل، وفوجئنا أن قائد الطائرة كان يعلو بها وينزل مثل بعض الأعمال الخطرة، وتبين لنا أنه كان يتعمد ذلك حتى يتخلّص من مخزون الوقود، استعداداً للهبوط حتى لا تحترق الطائرة.

وأضافت: وقلنا في أنفسنا، يا الله لقد جئنا في سبيل الله فتقبلنا، وإحدى الأخوات اتصلت بزوجها لكي توصيه على أولادها، وأحد أعضاء الفريق ودّع شقيقته التي كانت ترافقنا على متن الرحلة، حتى أنجانا الله سبحانه وتعالى، وتم إنزالنا على «زحلاقة»، وسجدنا لله شكراً، ونحن لسنا أبطالاً ولا مجاهدين.

وتابعت د. الخميس: كنا في طريقنا لمخيمات الروهينغيا لتقديم الدعم النفسي لهم، وتبين لنا أننا كنا في حاجة إلى هذا الدعم، وعند إتمام البرنامج وعودتنا إلى الكويت، وجدنا بعض مسؤولي الهيئة في استقبالنا، فشعرنا بالسعادة الغامرة، وبأننا أسرة واحدة، وهذا التكريم أيضاً هو دعم وتقدير لنا، نسأل الله أن يحفظنا في أوطاننا، وأن يعيننا على مواصلة دعم إخواننا المسلمين الروهينغيا الذين هم في أمس الحاجة إلى مقوّمات الحياة.

وفي سياق متصل، قالت الناشطة المسلّم: إنه لشرف لي أن يتم تكريمي في حضور د. المعتوق والسيد جاسم العون وأعضاء مجلس إدارة جمعية السلام، لافتة إلى تجربتها الإنسانية في قيرغيزيا وعبر «سنا بشات».



وعبّرت عن تقديرها لوالدتها التي ألهمتها دروساً وعبراً كثيرة في حياتها، معربة عن شكرها لإدارة جمعية السلام فرداً فرداً بوصفهم زملاء عمل ومسيرة.

وبـدوره، أعرب مدير جمعية السلام د.نبيل العون عن شكره وتقديره للدكتور المعتوق، ومستشارة الرئيس للعلاقات الدولية هديل السبتى لدعمهما المتواصل لجمعية السلام.

كما تحدّث عن تجربة السيدة غادة المسلّم في الجمعية ووصفها بأنها أم الأيتام، وأنها سافرت مع الجمعية لوضع حجر أساس دار للأيتام في قيرغيزيا، ولم تعبأ بسقوط الثلوج حينئذ، لافتاً إلى أن الجمعية مستمرة في عطائها من أجل اللاجئين السوريين ومسلمي الروهينغيا واليمنيين وغيرهم من الشعوب المنكوبة.

وفي الاتجاه نفسه، كرّمت جمعية السلام د. المعتوق والسبتي وغادة المسلّم وأعضاء الجمعية.

فريق تراحم يشكر إدارة الهيئة والفرق التطوعيّة

أعرب رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام عن خالص الشكر والتقدير لإدارة الهيئة على هذا التكريم والحفاوة والرعاية لوفد فريق تراحم التطوعي الذي تعرّض لحادث الطائرة في بنغلاديش، وخص بالشكر د.المعتوق وم. الصميط والخليفي ومدير إدارة العمل التطوعي عبدالله العوضي ورئيس فريق كبار المتبرعين يوسف الصميعي.

كما وجّه الشكر لرجالات ونساء إدارة الهيئة الخيرية ورؤساء ومتطوعي الفرق التطوعي وجميع من شارك بالحضور أو الدعاء وكان مع الفريق بقلبه وروحه واهتمامه.

وواصل شكره لاتحاد الجمعيات والهيئات الخيرية والخطوط الجوية الكويتية وأهل وشعب الكويت والخليج الذين لم يتوقفوا عن الدعاء والمؤازرة لأعضاء الفريق.

كما شكر إخواننا وفد فريق تراحم التطوعي الذين كرّمتهم الهيئة، وأسأل الله أن يثقل موازينهم في الآخرة، ويتقبّل منّا ومنهم، ونسال الله سبحانه أن يحفظ الجميع في حِلّهم وترحالهم، ويتقبّل منّا جميعاً.

الأمم المتحدة: الحملة على أراكان النموذج المثالي للتطهير العرقي

مسلمو الروهينغيا.. مأساة مستمرة واضطهاد منهجي منذ أعوام



عــام مضى علــى مجزرة الجيـش الميانمــاري والميليشــيات المســلحة ضد المدنيين فــي إقليم "أراكان" (25 أغسـطس 2017)، إلا أن المأســاة ما زالت متواصلة بالنســبة إلى الأقلية المســلمة التي تتعرض لظلم واضطهــاد ممنهج منذ أعوام.

وينتظر الأركانيون يد العون من العالم في ظل الظروف المأساوية التي يعيشونها بسبب ممارسات وانتهاكات السلطات الميانمارية. واضطر معظم سكان أراكان إلى مغادرة أراضيهم جراء الظلم والضغوط الممارسة ضدهم منذ عام 1970، والهجرة إلى بلدان مجاورة.

ومع احتراق القرى في شمال ميانمار، أمسكت طهارة بطفلها البالغ من العمر أربعة أشهر وانطلقت تحت وابل من الأمطار الموسمية في عملية بحث يائسة عن الأمان في بنغلاديش حسب وكالة أنباء أراكان.

تذكر الأم الروهنغية وتقول: "علقنا تحت سيل من الأمطار وتوجب علينا أن نختبئ تحت شجرة في التلال على مدى ليلتين. كل ما كان لدي هو بعض الأرز البائت وكان بصحبتي طفل صغير يحتاج للحليب".

قبل عام، وفي 25 أغسطس 2017، أطلق العنف في ولاية أراكان في ميانمار موجةً جديدةً من الدمار والخوف، مما دفع بأكثر من 720,000 لاجئ، أكثر من نصفهم من الأطفال، إلى منطقة كوكس بازار في بنغلاديش.

وفي ذروة التدفق، كان عشرات الآلاف من اللاجئين مثل طهارة وطفلها يصلون إلى بنغلاديش كل يوم، في واحدة من أسرع أزمات اللاجئين نمواً منذ أعوام. وفي غضون شهر، فر ما يقارب 500,000 طفل وامرأة ورجل عبر الحدود، وقد رأوا خلفهم من بنغلاديش أعمدة الدخان المنبعث من عشرات القرى المشتعلة.

مشى الكثيرون لعدة أيام عبر جبال المايو التي تقسم ولاية



أراكان أو جدفوا مستخدمين العوامات عبر نهر ناف الذي يشكل الحدود الطبيعية بين بنغلاديش وميانمار، حتى إن البعض عبروا سابحين. وصلت نساء حوامل بأشهرها الأخيرة ورجال مصابون بطلقات نارية أو طعنات بالسكاكين إلى كوكس بازار. وكان من بين الفئات الأكثر ضعفاً أطفال منفصلون عن أسرهم وأفراد أسر يحملون أقاربهم الأكبر سناً بواسطة قضبان من الخيزران.

وكمعظم اللاجئين في بنغلاديش، فإن طهارة من الروهنغيا، وهي أقلية مسلمة عديمة الجنسية من ميانمار تخضع منذ زمن طويل لقوانين وسياسات تمييزية تحرمها من الجنسية والحقوق الأساسية وفرصة عيش حياة طبيعية كريمة. وقد كانت هي وطفلها من بين أول الواصلين إلى بنغلاديش، الذين باعوا الحلي والممتلكات الأخرى لأصحاب المراكب الذين نقلوهم من ميانمار. وقالت طهارة: "اضطررنا للعبور على متن القارب لذا فإنني دفعت المال. لقد اضطررت أيضاً للتفريط بأقراطي".

ومع تعثر موجات اللاجئين في منطقتي كوتوبالونغ ونايابارا تحت الأمطار، ووصولهم مرهقين ومهزولين وفي حاجة إلى الطعام والماء والمأوى، كان البنغلاديشيون أول المستجيبين. فقد أبقت الحكومة حدودها مفتوحةً وأطلقت حملات تلقيح جماعية للأطفال، بينما قام المواطنون بتعبئة المساعدات الإنسانية للاحئين،

وقد قدمت السيارات والشاحنات والحافلات من جميع أنحاء البلاد، حيث جلب عمال المصانع وجمعيات الأعمال والجماعات الدينية الأرز المنقذ للحياة والمياه المعبأة في زجاجات، بالإضافة إلى الملابس وقطع القماش المشمع، ووزعوا هذه المواد على اللاجئين المنتظرين في طوابير على الرغم من الوحول. وفي مقاطعة كوكس بازار، منح أصحاب الحيازات الصغيرة أيضاً الأراضى للاجئين لبناء مآو مؤقتة والبدء من جديد.

وذكر أنوبام داس أنوب، أحد نواب حكومة بنغلاديش المسؤول عن المخيمات في كوكس بازار، قائلاً: "في البداية، فتح المجتمع المحلى قلبه. لقد أنقذ معظم الأرواح".

ولدعم الحكومة، عززت المنظمات الدولية استجابتها بسرعة. فبحلول نهاية سبتمبر، ضاعفت المفوضية عدد موظفيها في كوكس بازار ونقلت على الفور أكثر من 1,500 طن مترى من





المساعدات الطارئة المنقذة للحياة إلى بنغلاديش بما في ذلك البطانيات والأغطية البلاستيكية وحصائر النوم والخيام ولوازم الطهي.

وشدد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، خلال زيارة له إلى كوكس بازار في سبتمبر قائلاً: "ليس لديهم أي شيء على الإطلاق. طوال مسيرتي لم أر أشخاصاً يفرون ولا يأخذون معهم سوى هذا القدر من الحاجيات. إنهم بحاجة إلى كل شيء".

في غضون أسابيع، ظهر مخيم مترامي الأطراف فوق سفوح التلال المحيطة بكوتوبالونغ وكان عدد سكانه أكبر من مدينة ليون، ثالث أكبر مدينة في فرنسا، مما أثار المخاوف بشأن عدم توفر المأوى المناسب والمياه والصرف الصحي وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية وسلامة النساء والفتيات. ونظراً لخطر تسبب تفشي الأمراض "بحدوث كارثة ضمن كارثة"، أضافت المفوضية وشركاؤها آلاف المراحيض وحفرت آباراً أنبوبية وثقبية لتوفير المياه النظيفة.

ومن خلال إضافة العيادات والمراكز الطبية، سعت المفوضية إلى احتواء الأمراض المتفشية التي تراوحت بين الإسهال المائي الحاد والحصبة والدفتيريا، بمساعدة جهود التوعية التي قام بها المتطوعون من مجتمع اللاجئين على مدار الساعة.

ومنذ الأسابيع الأولى لحالة الطوارئ، أمّن الطاقم الطبي أيضاً الإسعافات الأولية في مجال الصحة النفسية للاجئين الذين شهدوا فظائع وخسائر لا يمكن تصورها.



ومع اقتراب الأمطار الموسمية في بنغلاديش، وهي واحدة من أكثر الدول عرضةً للكوارث الطبيعية في العالم، تسابقت المفوضية وشركاؤها مع الزمن لحماية اللاجئين في المخيمات الواقعة على التلال غير المستقرة، حيث كان حوالي 200,000 شخص في مناطق معرضة للانهيارات الأرضية والفيضانات.

ومع عدم وجود إدارة للأعمال البلدية لتعزيز ما هو الآن سادس أكبر مدينة في بنغلاديش، ضمت المفوضية جهودها إلى جهود برنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للهجرة لنشر المهندسين والجرافات في جميع أنحاء المخيم لإصلاح الطرق المتضررة ومعالجة انسدادات أنظمة الصرف والانهيارات الأرضية وتثبيت المنحدرات الخطيرة.

وعمل اللاجئون أنفسهم على مدار الساعة لتعزيز مآويهم، وفي بعض المناطق، عملوا على تسوية تلال بأكملها لبناء مآو جديدة أكثر أماناً. وبدعم من المهندسين والجيش البنغلاديشي، ساعد اللاجئون في بناء أو إصلاح أكثر من كيلومترين من الجسور و32 كيلومتراً من الطرق و45 كيلومتراً من الأدراج و63 كيلومتراً من هياكل الدعم و91 كيلومتراً من أنظمة الصرف.

وقال اللاجئ حافظ، البالغ من العمر 30 عاماً، بينما كان يأخذ استراحةً مؤخراً من إعادة بناء جسر من الخيزران يعد أحد الشرايين الرئيسية في كوتوبالونغ: "كنا نمشي في الوحل". عندما وصل من ميانمار في أكتوبر، بعد رحلة استمرت 14 يوماً عبر جثث الموتى، كان لا يزال هناك نقص في نقاط المياه المتاحة للاجئين، فسحب المياه من قنوات ولم يكن يعرف مصدرها. وأضاف: "لدينا الآن جسور ومراحيض أفضل والمزيد من الطعام ومياه الشرب". وقد سمحت الجهود التي بذلها حافظ وآخرون لـ24,000 لاجئ بالانتقال إلى مناطق أكثر أماناً، بعيداً عن الفيضانات والانهيارات الأرضية وتفادى أعداد وفيات لا توصف.

وبعد مرور عام، لا تزال الاستجابة الإنسانية في بنغلاديش تركز على تلبية الاحتياجات الإنسانية الضخمة للاجئين الذين تتزايد أعدادهم بوتيرة أبطأ بكثير في الأشهر الأخيرة، مع وصول 12,000 شخص جديد منذ يناير.

وهناك حاجة إلى مزيد من الدعم من المانحين لخطة المساعدات الإنسانية التي تبلغ قيمتها 951 مليون دولار، لمواصلة تقديم المساعدات المنقذة للحياة بحلول نهاية العام. وحتى أوائل



أغسطس، لم يتم تمويل الخطة سوى بنسبة 33 ٪ فقط. ويبقى الهدف متمثلاً في عودة اللاجئين الطوعية إلى ديارهم في ميانمار، عندما تسمح لهم الظروف بالقيام بذلك بأمان وكرامة وبصورة مستدامة. وتعمل المفوضية مع سلطات ميانمار على تهيئة هذه الظروف في ولاية أراكان. ولكن لا تزال هناك حاجة إلى إحراز تقدم كبير في معالجة الأسباب الجذرية للأزمة، بما في ذلك حرية التنقل والسلامة والطريق إلى الجنسية لجميع المجتمعات. وفي غضون ذلك، هناك حاجة ملحة لمزيد من الدعم الدولي لزيادة المساعدات في بنغلاديش، وتحويلها من الدعم الإنساني والدعم اليومي البحت إلى معالجة متوسطة الأجل للتحديات، أي توفير سبل العيش والتعليم والتسجيل والبرامج للفئات الأكثر ضعفاً وهم الأطفال والنساء والمسنون.

وحسب منظمة "أونتاريو للتنمية الدولية" (غير حكومية)، فإن نحو 24 ألف من مسلمي الروهنغيا قتلوا على يد القوات الميانمارية. وأشار تقرير بحثي صدر حديثاً عن المنظمة، أن عدد المقتولين المتوقع من مسلمي الروهنغيا هو 23 ألف و962 شخص.

وأكّد أن أكثر من 34 ألف مسلم روهنغي جرى إلقاؤهم في النار، فيما تعرض أكثر من 114 ألف للضرب.

كما أكّدت البيانات الجديدة أن 17 ألف و718 امرأة وفتاة روهنغية مسلمة تعرضن للاغتصاب منذ أغسطس 2017 من قبل القوات الميانمارية.

ولفت التقرير أنه تم حرق 115 ألفا و26 منزلا وتدمير أكثر من 113 ألف منزل آخر.

ووفقًا لمنظمة العفو الدولية، فإن أكثر من 750 ألف مسلم روهنغي، معظمهم من الأطفال والنساء، هربوا من مناطقهم إلى بنغلادش بسبب ممارسات الجيش الميانماري.

وتعتبر حكومة ميانمار المسلمين الروهنغيا "مهاجرين غير نظاميين" قادمين من بنغلادش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة "الأقلية الأكثر اضطهادًا في العالم".

وأسفرت جرائم تستهدف الأقلية المسلمة في أراكــان، من قبل جيش ميانمار ومليشيات بوذية متطرفة، عن مقتل آلاف الروهنغيا، حسب مصادر محلية ودولية متطابقة.

ووصفت الأمم المتحدة الحملة على أراكان بأنها «نموذج مثالي للتطهير العرقي».

استعدوا للهبوط الاضطراري!!

كيف حـال قلبك؟! بخير يـا رب؟! في صباح يـوم الأربعاء 26 سـبتمبر 2018 اتجمت مع أعضاء فريــق تراحم لزيارة أحبابنا من أبناء الروهينغيا.

اخترنا جميعاً نحن أعضاء فريق هذه الرحلة أن نجلس في صف كامل من النساء معاً والرجال خلفنا مباشرة، متجهين إلى كوكس بازار من مطار دكا.

أذكر استبشارنا وابتساماتنا وسعادتنا حقاً.. انشغلنا بمراقبة السّحُب، ومع السحب تبدأ الأحاديث الجميلة كما تعلمون.

خلال بضع دقائق سوف نصل، هكذا خُيِّل إليِّ، ولم أكن أعلم أن الدقائق حينها ستتحول الى دقات قلب ترجو السلامة من رب السماء.

التقيت بهم قبل بضعةِ أيّام بالكويت، ولا أعرف أحدهم فعلاً على المستوى الشخصي قبل هذا اليوم، فهذه عادتي عندما أذهب للرحلات التطوعية.

انتبه أحدنا فجأةً بأن الطائرة قد أوشكت على الهبوط، وبصورة مفاجئة وشبه سريعة تتصاعد للأعلى، لم أبالِ حينها، حتى بدأت أشك في الأمر مرة أخرى. عندما تكرر بسرعة فاقت ألعاب الملاهي الخطوة!

بدأت يداي ترتجف عندما بدأ ركاب الطائرة جميعاً بالتشهد... استجابةً لنداء الطوارئ الذي حقيقة لم نكن نعي حينها حسب الإرشادات ما إذا كنا سنهبط على الأرض أم الماء!

خلال هذه الدقائق لم يكن يهم لماذا خرجت من البيت اليوم، ولكن بدأت أُبْصِر حال قلبي...

كيف هو؟ هل هو مستعد؟

هل قلبي مستعد حقيقةً لحتمية الظروف ومتيقن عكس كل الظروف أننا سنكون بسلام وآمنين.

في هذه اللحظات الحرجة أصبح الذين عرفتهم للتو أسرتي في هذه الدقائق – عائلتي - يداً بيد كنا نتضرّع بالدعاء ونتشهد، ويُذكّر بعضنا بعضاً بالخير ونستبشر...

بعد ساعتين من الزمن، وُجِّهَ لنا التوجيه النهائي:

"استعدوا للهبوط الاضطراري»!

لا أعرف لماذا التفت حينها للوراء وإذا بالاخ راشد ينظر باتجاه أخته التي جلست بجانبي وإذا به يرسل قبلاته إليها ليودعها.. يا الله الحمد لله أن آخر ما أبصره عقلى ذلك الود.

ارتطمت الطائرة، وأصبحت تتحرك بسرعة تحت توجيه الكابتن brace position وأشهد أن لا إله إلا الله، الله أكبر.

بعد دقيقة توقفت الطائرة، وبدأت أستنشق رائحة تشبه الدخان إثر احتكاك الطائرة بعجلتين فقط على الأرض.

سَكَن الجميع لثوانِ نترقب باب الطوارئ... كانت الثوان أشبه



بساعات حين فُتِح الباب لاستخدام زلاقة النجاة.

نهضت بسرعة من مقعدي وإذا بخالتي شريفة أمامي، لن أنسى نظراتها المستغيثة بصمت؛ قانون الطائرة يقول ساعد نفسك أولاً، وقانون السماء الذي استجاب له أفراد عائلتي بالطائرة يقول ساعد أخاك الإنسان أولاً!

خالتي شريفة استعدت للقفز، وعندما حان دوري قفزت للأرض لالتفت وأحمل أختى لنا.

عندما لامست روحي الأرض، رجع نبض رئتي والتفت فإذا بعائلتي آمنة بين سجود وعناق.

بقي أحد أفراد أسرتي، أسرة السماء، لم أره إلا بعد ساعة أو ساعتين، آثر الآخرين على نفسه وظل بالطائرة يساعدهم حتى نزلوا بسلام، وعندما رآني سألني: «أنتِ زينة؟» هل أنتِ بخير؟ قلت: الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه!

الحمد لله على سلامة عائلتي وجميع المسافرين.

خالتي هدى المعوشرجي، وخالتي شريفة الخميس، وعمي فيصل الرشود، وأختي لنا الرشيد، وأخي عبدالرحمن اليوسف، وأختي لولوة الصقر، وأخي راشد الراشد، وأختي حصة الراشد.. عائلتي من بنى الإنسانية!

قد يخفى على البعض عندما أسأل باستنكار: «ياسمين شموديج الديرة الفلانية؟» أثناء الرحلات التطوعية، إن كل فرد بهذا الكون هو أخى أيضاً بالإنسانية.

الحمد لله على سلامة وصولنا بسلام، أما سلامة القلب فهو أمر لابد منه، فلا عمل يهم ولا كيف سيمتد العمر أم لا بدون أن يَسْلَمَ قلبُك!

دمتم بأعمار طويلة وقلوب سليمة.

كتبتها في السماء،)متجهه من كوكس بازار إلى دكا) ومن ثم إلى حبيبتي الكويت

ياسمين البدر عضو فريق تراحم

ضمن سعى الهيئة لبناء منظومة تعليميّة وصياغة رؤية استراتيجية

ورشــة تـدريـبيّـة تـرسـم مـلامـح منهجيّة التعليم والدعوة في المنظمات الخيريّة





«منهجية التعليم والدعوة في المنظمات الخيرية».. كانت محور النقاش خلال ورشـة تدريبية قيمة لقياديي ومسؤولي قطاع المشـاريع في الهيئة الخيرية، قدمها باحترافية مدير شركة وأكاديميـة بنيان معتمد PMP د.عبدالله بن محمد الغامدي.

الدورة رصدت تحديات العمل الدعوى

ورغم ضيق الوقت المخصص للورشة، اجتهد المدرب الغامدي في سبر أغوار هذا الموضوع المهم الذي يحظى باهتمام الهيئة، فأبحر في تفاصيله ومفاصله وتضاريسه الوعرة بجباله وهضابه ومرتفعاته ومنخفضاته، مؤكداً أن التعليم هو النقطة الفارقة في التأثير على الشعوب، وأنه رافعتها الحضارية، وشعاعها نحو التغيير والتاثير.

في منظومة القانون والنظام، وانطلق في إجابته بإلقاء إطلالة على منظمات المجتمع المدني ودورها في التأثير على الشعوب بعد الاستفادة من التشريعات التي تضعها الأجهزة والوزارات في الدملة.

كان موفقاً إلى حد كبير في طرح الموضوع ومناقشته من جميع جوانبه، ومما ساعده على ذلك ما تجلى خلال عرض المادة من استيعابه لقضية الدعوة والتعليم، إلى جانب خبرته الإدارية العميقة وواقعيته في الطرح، وتجربته الميدانية المتميزة وإلمامه بطبيعة العمل وتحدياته، وحسن فهمه وإدراكه للواقع وتشابكاته الدامنة.

ورداً على سؤال أثاره عن أنواع المشاريع الخيرية، قال: إن جميع المشاريع إما إغاثية سواء كانت صحية أو اجتماعية أو حفر آبار أو غيرها، أو مشاريع تعليمية أو مشاريع دعوية، مشدداً على أهمية الأبعاد الشرعية والمهارية والإدارية والتقنية والفكرية في العمل الخيرى.

جاءت الورشة مواكبة للنقاش الدائر في الهيئة عن ملف التعليم والحاجة الماسة إلى بناء منظومة تعليمية وصياغة رؤية على أسس صحيحة، وهو الأمر الذي يدل على وجود إرادة قوية لمعالجة هذا الملف برؤية ومنهجية مدروسة، واستلهام التجارب والخبرات السابقة في هذا المجال.

المنهجية والعشوائية

وفي بداية النقاش أثار المدرب تساؤلاً عن موقع العمل الدعوى

ومحرراً المنهجية محل النقاش، قال د. الغامدي: إنها مادة التعليم أو الدعوة إلى الله، والطُّرق والسُّبُل المسلوكة في تبليغها للناس كافة، لافتاً إلى أن العلم تقدم بوسائله وأساليبه، في هذا العصر تقدماً سريعاً جداً، وأردف متابعاً: لهذا وجب سد هذه الثغرة المهمة

- العمـل الفـردي مدعاة للاتهـام بالإرهاب والمؤسسـيّة تضمن الاسـتدامة المهنيّة والبشريّة
- 90 مليـون طفـل مسـلم يدرسـون فـي بيئـات تعليميّــة عبارة عن عشــش وأكواخ في العراء

في مواكبة العصر؛ برسم منهجية معتبرة؛ تختصر للعاملين الوقت والجهد، وتحقق لهم الثمار المرجوة من دعوتهم بأفضل الطرق الموصلة إلى الهدف المأمول.

ومستدركاً في نقاشه: لن نصل إلى المنهجية إلا إذا تخلينا عن العشوائية والفوضى، ولن نتخلى عن العشوائية والفوضى إلا بالتوجه لصياغة المفاهيم صياغة إسلامية، وتحديد المصطلحات لكل مجال من مجالات المعرفة بما يتفق والتصور الإسلامي ليتكون لدى العاملين تصوراً واضحاً، يمنع وقوع الشقاق والجدل العقيم بينهم، سيما أن كثرة الخلاف، وتعدد المصطلحات؛ تضر بالعالم والمتعلم.

المناهج وسبل التصويب

وتساءل: هل المناهج اجتهادية أم توقيفية؟ وأجاب: أصل المناهج الشرعية توقيفي وإذا كانت الوسائل والأساليب اجتهادية؛ فإن ذلك يقتضي أن تكون عُرضة للخطأ، ولذا فالتقويم مطلوب، والمناصحة مقبولة، ويمكن أن نقول: إن الحديث عن الأساليب والوسائل يُعدُ مظهراً من مظاهر النُّضج في التفكير، وقد تكون المناهج سليمة، وتأتي الأخطاء في تطبيقها أو تنزيلها على الواقع، ولذا لابد من اتُساع الفهم، وحسن القبول، والاستفادة من صحيحها وسليمها، ومناقشة ما يستحق الدراسة.

أنواع التعليم وأوزانه

ورسم المحاضر مخططاً لأنواع التعليم، وحدد وزن كل نوع وأهميته كالتعليم العام والخاص والعالمي التقني والمهني ومحو الأمية والنظامي والديني، في مراحل الروضة والتمهيدي والابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي والدراسات عليا والدبلومات بأنواعها والتعلم الذاتى.

وتطرق إلى التعليم المسجدي عبر الدروس والمحاضرات الدورات العلمية وحلقات القرآن الكريم وحفظ المتون التي تصنع العلماء والنوابغ، الذين اذا غابوا حلت «داعش» وشبيهتها.

وركز في حديثه على التعليم الفني والمهني ودوره في النهوض بالمجتمعات الفقيرة من خلال المعاهد والدورات، واستفاض في شرح محاور العملية التعليمية من خلال الطالب وكيف يتم قبوله وماذا سيتعلم؟ والمعلم كيف يتم اختياره؟ وكيفية تقييمه؟ وتأهيله؟ والبيئة التعليمية التى يدرس فيها الطالب والمنهج

- الحوكمة والانضباط الإداري والفني من ضرورات النهوض بالعمل الخيري
- كل خلل أو تقصير .. فرصة سـانحة لإخراج مشـروع دعـوي يســد الثغـرة ويقـوّم الإعوجاج

الذي سيقدم للطالب، ومن ثم فقد كان حديث المدرب عن جميع أطراف العملية التعليمية عميقاً ومبنياً على معرفة ميدانية واسعة. وشدد على أهمية التعليم وتأثيره على اقتصاديات الدول، لافتاً إلى أن هناك 90 مليون طفل مسلم يدرسون في بيئات تعليمية عبارة عن عشش وأكواخ في العراء!!.

وتساءل: كم جامعة عربية دخلت التصنيف الدولي هذا العام؟ وأجاب: أول جامعة عربية حلت في الترتيب الـ 111، وهو الأمر الذي يعكس تراجع اهتمام الأمة بالتعليم.

الدعوة والمؤسسية

وفي محور الدعوة تحدث د.الغامدي عن الداعية وضرورة أن يكون على بصيرة، ولديه علم من القرآن العظيم، والسنة المطهرة، مشيراً إلى حسن اختيار الداعية والعمل على تأهيله، وتكريس العمل المؤسسي بما يحقق الاستدامة البشرية والإدارية والفنية في إطار ما يعرف بالحوكمة والانضباط الإداري، خاصة أن العمل الفردي قد يكون مدعاة للاتهام بالإرهاب، وأن من لا يضبط عمله يغامر بمؤسسته.

وأشار إلى أن تأميل الدعاة يتطلّب مجموعة برامج تحتوي على معلومات وأفكار ومهارات، تعرض بطريقة منظمة ومستمرة ، تهدف إلى جعل الداعية ذا أهمية وصلاحية للقيام بهذا العمل الجليل، وتأميل الشخص بنفسه، أو تأميله بواسطة غيره كلاهما ينتهيان إلى ما نريد الإشارة إلى أهميته وهو صلاحية ذلك الشخص لذلك العمل.

وجاءت رؤية المدرب للعمل الدعوي متقدمة جداً ومستنيرة وغير صدامية حيث تطرق لمساحات مهمة وشائكة، وأهمها كيفية التعاطي مع الأنظمة والعمل في ظلها مهما كان تطرف موقفها من العمل الخيرى.

تحديات الدعوة

ورصد أبرز التحديات التي تواجه العمل الدعوي، ومنها المواكبة الاحترافية والمعاصرة لمتطلبات الزمان، وحسن التعاطي مع الأنظمة واكتساب المهارات في هذا الجانب، وتحديد الاحتياجات على مستوى الأفراد والمؤسسات، وتجنب الصراعات الأيديولوجية والنزاعات السياسية، والتعامل مع الجهات المانحة وفق رؤية المؤسسة وليس شروط تلك الجهة، والاعتراف الاكاديمي، والمناهج والمتابعة والتطوير والتقنية واستخداماتها، والاستدامة

استشارة أهل الخبرة والتجربة يختصـرون لـك الطريـق ويبصّرونـك بمكامـن القـوة والإبداع

المالية والبشرية.

إطلاق مشروع

وبشأن خطوات فتح أي مشروع تطرق إلى ضرورة دراسـة الـواقع الثقافي والاجتماعي في البلد من حيث التنوع السكانى والسياحة والتأشيرات وغيرها، واختيار الشريك المناسب من حيث خبرته فى المجال وحصوله على ترخيص مزاولة النشاط وسابقة أعماله وامتلاكه مؤسسة يدير من خلالها العمل... إلخ، وتكوين فريق العمل من خلال اختيار من يستطيع العمل معك والقادرين على ذلك وليس من تحب أن يعمل معك، هذا فضلاً عن وضع الموازنة والحصول على الموافقات والتصاريح وكتابة الخطة.

أهل الخبرة

ونصح قائلاً: إن استشارة أهل الخبرة والتجربة يختصرون لك الطريق، ويبصّرونك بنفسك ومكامن الإبداع في شخصيتك، فغنمها لك وغرمها ليس عليك!.. وأُذكّرك التسلح بالاستخارة، فهي رشاد وأمان، وضمان واطمئنان، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلّم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها جليلها وحقيرها، تذكّر أن كل خلل أو تقصير هو بمثابة فرصة سانحة لإخراج مشروع دعوى يسد الثغرة ويقوّم الإعوجاج.

ورشة في قالب رسالي

وخلاصة القول إن المدرب صاحب تجربة رائدة في هذا المجال سواء بمؤلفاته أو بمنهجياته المدروسة، وقدّم رؤيـة تقول إنك تستطيع العمل في كل الظروف وفي إطار فن الممكن دون أي صدام مع أى طرف ذى صلة، ولديه إجابات واضحة على كل الأسئلة المعقدة في ملف الدعوة والتعليم، وضرب أمثلة واقعية تدل على سعة أفقه في الطرح، وسبل وآليات مراعاة الواقع الثقافى والاجتماعى للشعوب، وكان طوال الطرح مستحضراً البعد الشرعى في إطار رؤية عصرية متقدمة، وقد قدم الورشة في قالب رسالي محبّب للنفس ومستقطب لها بحسن اطلاعه وعمق معرفته بواقع قضية التعليم ومداخل التعاطى معها.

صناعة الأثر النوعي

الأُمَّــة فيهــا الخيــر، وبفضــل الله لا يغيــب عنهــا الإحســانُ والرحمــةُ، ولا عـن أبنائهـا، فـلا تـكاد تجـد جانبًـا مُظلمًـا إلَّا ويدافعــه جانــبُ مُشْرِقٌ، ولا يمكن أن تـرى سـلبية إلَّا ومعهـا إيجابيـة، وهكـذا هـي الحيـاَة وطبيعتهـا، فسُـنَّةُ المدافعــة سُـنَّةٌ باقيــةٌ إلــى قيــام الســاعة.

د. محمد علی ناشط يمنى

فإذا نظرنا إلى الجوانب المشرقة والإيجابية نجد المؤسّسات الخيرية، وأصحاب البرِّ والإحسان، مَنْ جعلهم الله سببًا لإيصال الخير، وتفريج الهَمِّ، وتنفيس الكرب، فلهم من الله الفضل والأجر، ومن المستفيدين الدعاء والشكر.

ولتجويد الأمر، وصنع الأثر، وإتمام الخير، وتحسين الصورة؛ ننظر ونتساءل: في بعض البرامج المنفَّذة للمستفيدين؛ هل نجدها ذات أثر نوعى؛ أي: هل تنقل المستفيد من حال إلى حال أفضلَ أم أنها مجرد نشاط يقوم لينتهى؟! فلا بقاء أثر، ولا استدامة تنمية، أو ربما يبقى أثرُها لفترة معينة وقصيرة، لا هي التي حقِّقَتْ هدفَها، ولا هي التي أوصلتُه إلى مُرادِه!

مثلًا: لدينا مُعاقٌ لا يستطيع السير، هل من المناسب أن أُعطيه حقيبةً غذائيةً، أو كفالة مالية شهرية، أم الأنسب من ذلك هو أن أدرسَ حالته وما يحتاجه حتى أوفِّرَه له؛ ليقوم به وعليه، ويصير منه وإليه؟ فقد يكون لديه مؤهِّل في أحد المجالات، أو خبرةٌ في أحد التخصُّصات، أو استعدادٌ للتأهيل في رغبة من الرغبات، أو لديه صنعة من الصنائع أصلًا؛ لكنه لا يتمكِّن من مزاولتها بسبب إعاقته الحركية؛ فهنا أُوفِّر له أساس الانطلاقة، وأُعطيه سرَّ الحياة: طرفًا اصطناعيًا، تأهيلًا وتدريبًا، قَرْضًا حَسَنًا...إلخ؛ حتى يقف على قدميه، ثم أتركه ليمشى، حينها سيصل إلى ما يريد، ويُحقِّق ما يشتهى، وربما نجح وتميَّز، بل ربما غدا أفضل من المعطى، وأسبق من المتقدِّم.

هذا مثال فقط لمجالات كثيرة في ميدان الخير، ضربتُه لنعلم في أي واقع لا يزال الكثير يعيش بين أسواره، ويُفكِّر بنفس الطريقة التي تدور في حلقة مفرغة. هذه التي أُسمِّيها (عقلية الاستهلاك) أو (العقلية التقليدية)؛ لا يمكن أن تنجح أو تصنع نجاحًا؛ لأنها تذهب لكي تجيء، وتجيء لكي ترجع، فماذا عساها تصنع من أثر نوعى، وكل ما في الأمر (أخذ وعطاء) في دورة تجعل المستهدف في اتِّكال وانتظاَّر؛ لأن المعطى عاد أدراجه لاهثًا، يبْحث عما يقيم الأود، ويُغذِّي

الصُّلْب، والنتيجة: استمرار الحاجة، وضَعْف الأثَر. إذا نظرنا إلى الأوقاف وأثرها في كل مجتمع نجد أمرًا يستحقُّ العناية والتأمُّل، ألا تُعطينا الأوقاف معنًى كافيًا بّأهمية الاستدامة وصولًا لصناعة الأثر النوعى!

ليس بالضرورة استدامة البرنامج أو النشاط إلى ما لا نهاية، حتى نحكم عليه بالتوفيق من عدمه بهذا المعيار، لكن ما نُعنيه هو وضوح الهدف، وفاعلية النشاط، واستدامة العمل؛ حتى نُحقِّق أثرًا في المستفيد أو له، يجعلنا لا نعود إليه لاحقًا، إلا للاطمئنان عليه أو كتابة قصة نجاحه التي تُلهمنا لمواصلة السير على هذا المنوال؛ ننقل الناس من حال إلى حال، ونُسطِّر معهم نجاحًا تِلْوَ نجاح، وعلى ذلك ننفق الوقت والجهد والمال في برامج تصل بنا جميعًا إلى هذا التميُّز، وتُكسِب المجتمع بكل فئاته وعيًا كافيًا بأنهم شركاء في العمل لا عبئًا عليه، ونتوكَّل على الله بأسباب نبذلها، وأفهام نُجدِّدُها، تُظلُّلُنا عَيمة الرحمة، ويرشدنا نجم الهداية بحكمة: «كلُّ مُيسِّرُ لما خُلِقَ له".

شاركت فيه نخبه من كبار رجالات الدعوة وخبراء التعليم

اجتماع تشاوري لتطوير ملف الدعوة والتعليم عبر رؤية استراتيجية

في إطار سعيها لتطوير ملف الدعوة والتعليم، نظمت الهيئة اجتماعاً تشاورياً شاركت فيه نخبة من كبار رجالات الدعوة وخبراء التعليم بهدف وضع رؤية استراتيجية وخطة متكاملة لهذا الملف.

ترأس الاجتماع نائب المدير العام للمشاريع الخيرية والتنموية عبدالرحمن عبدالعزيز المطوع، وكان من بين المشاركين رئيس لجنة الدعوة والتعليم المنبثقة عن مجلس إدارة الهيئة د. أحمد توتونجي، وأمين سرمجلس إدارة الهيئة د. مطلق القراوي، وعضو مجلس إدارة الهيئة عبدالرحمن آل محمود،

وأستاذ مساعد وعضو هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية د. بدر حمد المحيلبي، ومستشارا التعليم د. جعفر الحداد ود. محمد القطان، وعضو هيئة التدريس بالجامعة الاسترالية بالكويت د. حسام أوغلو.

ومن جهته، أكد د.توتونجي ضرورة أن يكون للعمل الدعوي والتعليمي مرجعية يستند إليها، وتوزيع العمل على مراحل، والعمل بنظام الشراكات مع المؤسسات الخيرية الأخرى لكي تكون آلية العمل سهلة وممكنة التنفيذ، وتطرق في كلمته إلى بعض التجارب والمواقف الدعوية لبعض المؤسسات، وكيف أنها أثمرت واتسع نشاطها.

وبدوره تحدث د. القراوي عن تجربة وزارة الأوقاف في دعم ملف الدعوة والتعليم بشكل عام، وطالب بضرورة إيلاء هذا الملف الاهتمام الكافي بطريقة جدية ومدروسة ومن خلال خطة واضحة، مشدداً على أهمية الشراكات في هذا الملف مع المؤسسات الخيرية.

ومن ناحيته، طرح د. المحيلبي تجربته التعليمية والدعوية في البرازيل التي دشنها في إطار مدني، ورحب بالتعاون مع الهيئة وفق شروطها، وشدد على ضرورة إنشاء وقف مواز لأي مشروع تعليمي أو دعوى للإنفاق عليه من ريع الوقف حتى لا يتوقف.



اقتراحـات بـأن يكـون للعمـل الدعـوي والتعليمي مرجعية يسـتند إليها وأوقاف خاصة لتمويل مشاريعه

وتطرق آل محمود في مداخلته إلى ضرورة الاستفادة من بعض الكوادر الخليجيين الذين لهم إسهامات رائدة في هذا الملف.

أما المطوع، فقد تحدث عن اهتمام إدارة الهيئة بملف التعليم والدعوة، وأكد أنه أساس نشأة الهيئة، وأنها من واقع اهتمامها بهذا الملف قامت بدراسة دعم منهج التعليم في الأزمات لمركز التعليم النوعي بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة، ووجّه مركز الدراسات بالهيئة لإعداد رؤية لهذا الملف وإجراء مقابلات مع أعضاء اللجنة في مجلس الإدارة لاستشفاف رؤاهم.

وفي السياق نفسه، تحدثت مسؤولة مشروع ادفع دينارين واكسب الدارين سمية الميمني عن نشأة المشروع وكيف تطور؟، موضحة أنه مشروع شبابي تطوعي، وفكرته تقوم على جذب الشباب للانخراط في العمل التطوعي، ثم عرضت الإنجازات التعليمية للمشروع.

وأوصى الاجتماع في ختام أعماله بتشكيل لجنة للعمل على وضع خطة استراتيجية للمستقبل وفق اقتراح د.جعفر الحداد.

شارك في مؤتمر «الرحمة» بجامعة فطاني

د.القراوي: خير الكويت وأهلها عمّ العالم شرقاً وغرباً



شارك أمين سرمجلس الإدارة بالهيئة وعضومجلس أمناء جامعة فطانــي تايلاند د. مطلق القراوي فــي مؤتمر جامعة فطاني تحت عنوان «دور الجامعات والمؤسســات الإســلامية في نشر الرحمة للعالمين» بمشاركة علماء ومفكرين من الكويت وقطر والمغــرب وبريطانيا وموريتانيا وماليزيــا وكمبوديا وتايلند.

وشدد المؤتمر الذي عقد تحت رعاية رئيس الجامعة إسماعيل لطفي جافاكيا وحضور وزير الدولة الماليزي، على أهمية نشر فضائل الإسلام وخواصه، وتربية الأجيال على مبادئه السامية وقيم الرحمة كما تناولها القرآن الكريم وجسّدها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال د. القراوي: إن خير الكويت وأهلها عمّ العالم شرقاً وغرباً وفاض، وأن عطاء بلد الإنسانية لا ينكره إلا حاسد فهو كحبات المطر الصافية، منوهاً إلى مسجد ومكتبة دولة الكويت في جامعة فطاني تايلند.

وأضاف أمين سر الهيئة: التقيت في مدينة فطاني جنوب تايلند شخصاً ولما عرف أنني من الكويت قال: لديكم أمير هو بحق رجل المرحلة كما هو ربانٌ فذ وقائد حكيم أبعد البلاد والعباد في الكويت عن أزمات المنطقة، بل إن كل بلد يصيبها مكروه تستنجد به .

وتابع قائلاً: والله ما زادني هذا المدح إلا فخراً ولله الحمد والمنّة. وشهد المؤتمر تخريج الدفعة 15 من الطلبة والطالبات لعام 2017 وعددهم1241 طالباً وطالبة.

وتعدّ جامعة فطانى - وقفية غير ربحية - الجامعة الإسلامية





الأهلية الوحيدة في تايلاند، وقد جاءت استجابة لمطالب المسلمين الملحة في تايلاند عامة وفي جنوبها خاصة؛ الأمر الذي مكن أبناء المسلمين ذوي المؤهلات العلمية من حاملي الشهادات العليا والعالمية من إنشاء المؤسسة الإسلامية الأهلية للتعليم العالي، وهي تحمل طموح وآمال أبناء الأقلية المسلمة نحو التعليم الجامعي في مختلف الأقسام الأكاديمية الشرعية والأدبية والعلمية في بيئة إسلامية.

وبـرزت الجامعة في جنوب تايلاند بناء على التوصية التي أصدرها المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة والثلاثين بمكة المكرمة عام 1995م بدعم الجامعة مادياً.

ويرى رئيس جامعة فطاني أن الجامعة تمثل الرباط العلمي والدعوي في جنوب تايلاند، وتضطلع بواجبات كثيرة في مواجهة تحديات التخلف الذي تعاني منه المجتمعات الإسلامية في أنحاء تايلاند، وتحديات الفرقة التي تسود، وبعث العلوم الإسلامية في قوالبها المعاصرة بتقنيات حديثة، وتعبئة الشباب بمضامينها بمنهاج الاعتدال والوسطية.

يشار إلى أن للكويت سجلاً تاريخياً ودوراً ريادياً في العملية التعليمية للتعليم العالي الإسلامي في تايلاند بدعم من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والجمعيات الخيرية. د. المعتوق هنّاً سموّه بالمناسبة: سطّرت اسم الكويت بأحرفٍ من نور

الهيئة احتفلت بالذكرى الرابعة لتتويج الأمير قائداً للعمل الإنساني

احتفلت الهيئة بالذكرى الرابعة لتتويج سمو أمير البلاد قائداً إنسانياً والتي صادفت يوم التاسع من سبتمبر الماضي بمجموعة من الأنشطة والتحركات الإنسـانية الهادفة إلى إبراز الجهود الإنسانية الرائدة لدولة الكويت بوصفها مركزاً إنسانياً عالمياً.

ودشنت الهيئة ومكاتبها الخارجية وفروعها المحلية هذه المبادرة بإطلاق صفحة إلكترونية تتضمن أبرز محطات العمل الخيري الكويتي وخبرة الهيئة في دعم مسيرته الحضارية والتنموية، وتتيح للجمهور الاحتفاء بالمناسبة وتوجيه رسائل الشكر والتقدير لسمو الأمير ودولة الكويت بطريقة إبداعية تقديراً لعطاء شعبها المتدفق في مجالات العمل الإغاثي والتنمية المستدامة.

ودعت قيادة الهيئة في هذه المناسبة إداراتها وفرقها التطوعية إلى حشد الجهود الإنسانية لدعم المهجّرين البورميين وتكثيف جهود دعم المنكوبين ترجمة لتوجيهات سمو الأمير ومواكبة لنهجه الإنساني وخدمة للعمل الخيري وتعزيزاً للصورة الإنسانية لدولة الكويت، فضلاً عن إجراء لقاءات إذاعية وتلفزيونية للحديث عن المناسبة ودور العمل الخيري.

ورفع رئيس الهيئة د.عبدالله المعتوق إلى سمو الأمير أطيب وأحرّ التهاني والتبريكات بحلول الذكرى الرابعة لمنح الأمم المتحدة سموه لقب قائد العمل الإنساني، وتسمية الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً، معرباً عن اعتزاز الهيئة الخيرية وافتخارها بهذه المناسبة الكريمة التي استحق فيها سمو الأمير هذا اللقب الرفيع عن جدارة واقتدار بفضل جهود سموه الإنسانية الرائدة في مجال تخفيف معاناة الفقراء ومنكوبي الحروب والكوارث في مختلف أنحاء العالم.

وأكد أن العمل الخيري شهد في عهد سمو أمير البلاد قفزة مؤسسية هائلة وانتشاراً واسعاً في مختلف أنحاء العالم، لافتاً إلى إيمان سموه بنبل الرسالة الإنسانية ودور العمل الخيري في إنقاذ الأرواح وانتشال الفقراء من مستنقع الجهل والمرض والفقر.

وتابع د. المعتوق: إن أيادي سموه البيضاء امتدت إلى جميع أصقاع العالم لمساعدة الشعوب الفقيرة وتخفيف معاناة المتضررين من جراء الكوارث والأزمات الإنسانية، مستذكراً توجيهات سموه بتنظيم حملات أخرى لإغاثة ضحايا الزلازل في باكستان وتركيا، ومنكوبي المجاعة والتصحر في الصومال، وإعمار وتنمية شرق السودان، ومؤتمر إعادة إعمار العراق، واستضافة ثلاثة مؤتمرات دولية للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، ورئاسة المؤتمر الرابع الذي عُقد في العاصمة البريطانية لندن بالشراكة



مع المملكة المتحدة ومملكة النرويج وألمانيا والأمم المتحدة، فضلاً عن توجيه سموه للهيئة الخيرية لعقد أربعة مؤتمرات موازية للمنظمات الطوعية غير الحكومية لإغاثة الشعب السوري. وشدد د. المعتوق على أن سمو الأمير بهذه المبادرات الإنسانية والتنموية المتميزة سطّر اسم دولة الكويت بأحرف من نور في سجلات الخير والبناء والعطاء والسلام وإصلاح ذات البين وجعل منها مركزاً إنسانياً عالمياً.

وفي ختام تصريحه توجّه بالدعاء إلى الله سبحانه بأن يحفظ دولة الكويت وشعبها، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والسلام والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لسمو الأمير وتوجيهاته السديدة.

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**

نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد

boafnan@gmail.com



الغيبة والفرص المهدرة والعجلة وغياب الرقابة.. آفات إدارية

الغيبة المؤسسية... السرعة والعجلة والتروِّي والبطء... مراقبة مراكر جمع التبرع بالكاميـرات... الفرص المهدرة... أربع نبضـات إداريـة مهمّـة مسـتلهمة مـن واقـع حياتنا المهنيـة، وعليـك عزيـزي الموظف.. إن سـمعت مـا يقلقك أو يثيـر مخاوفـك؛ فاجعـل الصراحـة مدخلـك، وارفـع ذلك لمسـؤولك مباشـرة، وكـن خطًـا مسـتقيمًا، يسـلك أقصر الطـرق إلـى هدفـه، ولا تكـن دائرة، تلـف وتـدور، وترهق نفسـك ومن حولـك بالغيبة وترديـد الإشـاعات، لتعود في النهايـة إلـى نقطـة الانطـلاق، دون أن تفيـد أو تسـتفيد.

واعلم أن الجودة لا تستلزم البطاء بالضرورة، ولا السرعة تُنتج الرداءة حتمًا، وما نحتاجه في عملنا هو جودة سريعة، وتأنُّ ناحا خلا مد حركناك الرحناً: حرالك النجوية أ

فاصل، فالمدير - وكذلك الموظَّف - الكفء هو الذي يتسلُّح بسلاح السرعة مع الجودة، والتروِّي مع الفصل والحكمة.

واذا كانت الكاميرات أدوات مهمتها الضبط والرقابة على الإجـراءات والأداء الوظيفي بشكل عـام، فإن هناك أمور وأخلاق لا يمكن ضبطها بالكاميرات، ولا تصلحها إلا الرقابة الذاتية، والضمير الحي، واليقين في الآخرة، وأن الجنة حق، والنار حق، وكل إنسان منًا - كما قال ربنا – (على نفسه بصيرة. ولو ألقى معاذيره)!

وثق أن الفرص لا تضيع مجرد ضياع، بل إنها تُهدر هدرًا؛ بقصد أو بدون قصد، فنحن من نهدر الفرص السانحة أمامنا، وليست هي التي تضيع من تلقاء نفسها.

الغيبة المؤسسية

هناك ظاهرة سلبية، تؤثِّر على المؤسسة وعلى أدائها؛ لأنها تتسبَّب في تعكير جوِّ المؤسسة، وفساد العلاقة بين موظفيها؛



وهو ما يعود بشكل سلبي على الأداء العام، وعلى السمعة المؤسسية، والصورة الذهنية؛ داخليًا، وخارجيًا، ألا وهي ظاهرة: «الغيبة المؤسسية"!

ورد في الحديث: قيل: ما الغيبة يا رسول الله؟ فقال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه؛ فقد بهتّه!".

وعليه يمكن تعريف «الغيبة المؤسسية» بأنها: ذِكْر الموظف الإخوانه من وراء ظهورهم بما يكرهون؛ سواء أكانوا من قيادة المؤسسة، أم من زملائه، أو مرؤوسيه، خصوصًا فيما يتعلَّق بمقتضيات عملهم بالمؤسسة، وأدائهم لوظائفهم؛ كوصفهم بأنهم غير جديرين بمناصبهم، أو أنهم غير ناجحين في أداء مهامًهم، أو غيرها من صفات التنقيص؛ كضعف الكفاءة، وخيانة الأمانة... إلخ، وإشاعة ذلك في جلسات النميمة والدردشات الجانبية بين الموظفين!.

وربما تعدَّت الغيبة الأشخاصَ المعيَّنين، فوقعت في حقَّ المؤسسة نفسها! إذ للمؤسسة شخصيتها الاعتبارية؛ لذا فإنَّ ما يقع في حقُّها من التنقيص والإشاعات ونشر الأكاذيب يصدق فيه ما يصدق في الأشخاص الطبيعيين، بل هو أعظم إثمًا؛ لعظم آثاره وانتشارها، ومن الغيبة في حقِّ المؤسسة: نقل ما يدور داخلها إلى خارجها بصورة سلبية، وزعزعة صورتها أمام الآخرين، ونشر عيوبها وهفوات مسؤوليها.

والغيبة المؤسسية وإن كان إثمها يقع حتى ولو كان ما يُقال حقًا وواقعًا، إلا أنها غالبًا ما ترتبط بكثير من البهتان، بترويج الأخبار دون تحقُّق، ونشر الإشاعات دون تثبُّت، والتي يمكن أن تتحوَّل مع الوقت إلى ما يُعرف بـ«الإشاعة المحقُّقة لذاتها»! فيصبح الوصف الذي أطلقته دون قصد، أو الخبر الذي نشرته دون تروً.. أقرب إلى الثبات والتحقُّق يومًا بعد

• الغِيبـة المؤسسـيّة ظاهـرة سـلبيّة تؤثّـر علـى سـمعة المؤسسـة وعلـى أدائهـا وتفســد العلاقة بين موظفيهـا.. فلنحذر الوقوع في هذا الفخ!

آخر داخل المؤسسة، وقد يصل الأمر – للأسف - إلى حدِّ وقوع بعض القيادات أنفسهم في اتخاذ قرار بناء على تلك الأمور المختلقة باعتبارها معلومات صحيحة!.

رُوي أن «هشام بن عبد الملك» قال لـ»الأعمش»: «اكتب لي مناقب «عثمان» ومساوئ «علي»، فكتب إليه الأعمش: بسم الله الرحمن الرحيم، أمًّا بعد: فلو كان لـ»عثمان» مناقب أهل الأرض ما نفعتك! ولو كان لـ»عليًّ» مساوئ أهل الأرض ما نفعتك! ولو كان لـ»عليًّ» مساوئ أهل الأرض ما نفعتك! ولو كان لـ»عليً» ما ضرَّتك! فعليك بخويصة نفسك، والسلام»، فالأصل في المسلم أن يهتم بما يهذُب نفسه، ويكون داخل مؤسسته كالنحلة، لا تقع إلا على كلِّ طيب! ولا تُخرج إلا كل طيب!.

وكما ورد في الإطار الشرعي من استثناء لبعض حالات الغيبة؛ فإن تلك الاستثناءات سارية أيضًا على المستوى المؤسسي؛ مثل: تقييم المديرين لمرؤوسيهم، وإبداء الرأي فيهم عند سؤالهم من قبل القيادة، وعند وضع تقييمهم السنوي، وكذلك في حالات شكوى الموظف من ظلم وقع عليه للقيادة، وهنا تحديدًا أنصح إخواني فأقول: إن سمعت ما يقلقك أو يثير مخاوفك؛ فاجعل الصراحة مدخلك، وارفع ذلك لمسؤولك مباشرة، كن خطًا مستقيمًا، يسلك أقصر الطرق إلى هدفه، ولا تكن دائرة، تلف وتدور، وترهق نفسك ومن حولك بالغيبة وتديد الإشاعات، لتعود في النهاية إلى نقطة الانطلاق، دون أن تفيد أو تستفيد.

هل السرعة تعنى العجلة؟

إن لغتنا العربية لغة ثرية في عدد مفرداتها، ويقول أهل اللغة: إن الاختلاف في المبنى يلزم عنه اختلاف في المعنى؛ أي أن اختلاف بنية الكلمات وحروفها ينشأ عنه اختلاف أو فروق بين معانيها، لكن من الشائع في أوساطنا أن نستخدم كثيرًا من الكلمات موضع بعضها البعض، مما قد يكون سببًا في سوء الفهم في كثير من الأحيان.

وهذا ما لاحظت حدوثه بالفعل في بيئة العمل، حيث نستخدم بعض الكلمات أحيانًا موضع بعضها البعض، فيظنُ بعضنا أن بينها ترادفًا في المعنى، ويشيع التعبير بالواحدة منها مكان الأخرى، ونظنُ أنهما سواء، وأخصُ بالذكر هنا كلمتين مهمتين؛ هما: «السرعة» و«العجلة»، و«التروِّي» و»البطء». فهل السرعة تعني العجلة؟ وهل التروِّي يعني البطء؟ بالطبع:

إن الحديث عن «العجلة» دائمًا ما يقع ضمن تناول السلوك المذموم من الإنسان، إذ إنها تنمُ عن التسرُّع (ليس السرعة!)

• نحن بحاجـة فـي بيئة العمـل الإداري إلى تعزيـز ثقافـة السـرعة لا العجلـة في إنجاز المهمات وثقافة التروِّي لا البطء

لديه في الإنجاز أو في اتخاذ القرار، فنقول في ذمِّ المرء مثلاً: هو متعجِّل، أو عجول، ويكون ذلك من قبيل الذمِّ لعمله أو سلوكه.

فإذا جئنا إلى «السرعة» فإنها غالبًا ما تأتي في سياق الحديث عن الإنجاز المبكِّر أو اتخاذ القرار في إطار الوقت المحدَّد له، وهذا ما نحتاج إليه بالفعل في إطار العمل والحياة، لكن مع السرعة نحتاج إلى درجة من الجودة؛ فمثلاً: ليست كل سيارة سريعة تكون ممتازة، إلا إذا توفَّر لها مع السرعة عنصر الثبات. والأمر نفسه مع استخدام كلمتَيْ: «البطء» و«التروِّي»؛ فالبطء يُستخدم في سياق الذمِّ لوصف الإنسان بالتراخي حتى ضياع المقصود وفوات الهدف، سواء في الإنسان من قبيل اتخاذ القرار، أمًا التروّي فيكون إطلاقه على الإنسان من قبيل وصفه بالحكمة والأناة.

وإننا بحاجة في بيئة العمل الإداري إلى تعزيز ثقافة السرعة (لا العجلة) في إنجاز المهام وتطبيق الإجراءات واتخاذ القرار، وهو ما يعني توفُر قدر مقبول من الجودة في كل ذلك لا يمكن التنازل عنه أو الرضا بأقل منه، وإلا تحوَّل الأمر إلى عجلة لا سرعة، وصار الذمُّ أليق به.

كذلك نحن بحاجة إلى تعزيز ثقافة التروِّي (لا البطء) في إنجاز المهام وتطبيق الإجراءات واتخاذ القرار، وهو ما يتطلَّب استنفاد أسباب الإجادة، والدراسة المتأنية وصولاً إلى الفصل الحكيم في الأمور، وعدم استعجال الثمرة، دون أن يتحوَّل الأمر إلى بطء وتراخ وتضييع للوقت كما نشهد في بعض الإجراءات.

مراقبة مراكز التبرع

إن تركيب الكاميرات في مراكز جمع التبرع خطوة مهمة في مجال التقويم والتحسين باتجاه الأفضل، ووجود مثل تلك الكاميرات هو ضابط متَّبع في معظم الأماكن الخدمية -خصوصًا أماكن التعامل مع الجمهور- في كثير من المؤسسات، بل أصبح يُستخدم الآن في عديد من الدول المتقدِّمة في التنظيم والإدارة على الأفراد التي تتسم خدمتهم بالحساسية في التعامل مع الأفراد؛ مثل ضباط الشرطة؛ لتوثيق أسلوب التعامل، والوقوف على مظاهر الخلل ومعالجتها.

وينظر بعضنا إلى مثل تلك الأداة الرقابية باعتبارها انتقاصًا من حقوقهم الشخصية، أو تعبيرًا عن عدم الثقة فيهم! وليس الأمر كذلك، لكن كما قلنا: الهدف من وضع الكاميرات هو تقويمي بشكل أوّلي؛ يحقق التوثيق المؤسسي، ويسهم في تقويم وتحسين الإجراءات والأداء، ويضمن لك حقك كموظف كما يضمن حق العميل تمامًا.

الكاميـرات أدوات مهمتها مراقبة الأداء الوظيفي بشـكل عـام.. وهنــاك أمــور وأخلاق لا تصلحها إلا الرقابة الذاتية

لكن دعونا نبتعد قليلاً عن الناحية الإدارية والتنظيمية والرقابية؛ ولنقترب أكثر من الناحية الشرعية والدينية، فنسأل هذا السؤال:

لماذا يتسم سلوكنا جميعًا - وهو أمر لا يمكن نكرانه - بالانتباه والحزم حين يستشعر أن هناك عينًا ما مسلطة عليه، أو أن هناك مسؤولاً يراقبه عبر كاميراً بينما لا يشعر بذلك وهو يعلم يقينًا أن هناك ناقدًا بصيرًا يراقب كل ما يقوم به من أعمال وما يلفظ به من أقوال؛ يحصيها عليه ويسجلها ليوم حساب لا يترك صغيرة ولا كبيرة؟!

لماذا إذا اضطر الواحد منًا في وظيفته لأداء عمل لمسؤول يشيع عنه أنه دقيق أو حازم إلى حدِّ ما؛ يحرص كل الحرص على تجويد ذلك العمل، ويبذل أقصى جهد ممكن فيه؛ للبلوغ به مبلغ الإحسان والإتقان، بينما هو كل يوم في وظيفته يؤدي إلى الله الرقيب الحقِّ ذي الجلال والكمال أعمالاً مشوّهة مبتورة، وجهودًا كسولة منقوصة؟!

إن مثل هذا السؤال يحتاج من كل واحد إلى وقفة هادئة مع النفس، يجيب فيها عنه إجابة راسخة، ترسِّخ في يقينه أن تلك الأدوات الرقابية مهما بلغت دقتها، ليست سوى أدوات لا ترى منًا سوى الظواهر، أما الخوافي فحسابها عند رب سميع بصير، لا تخفى عنه خافية.

وليعلم كل واحد منًا أن تلك الأدوات مهمتها الضبط والرقابة على الإجراءات والأداء الوظيفي بشكل عام، لكن هناك أمور وأخلاق لا يمكن ضبطها بالكاميرات، ولا تصلحها إلا الرقابة الذاتية، والضمير الحي، واليقين في الآخرة، وأن الجنة حق، والنار حق، وكل إنسان منًا - كما قال ربنا – (على نفسه بصيرة. ولو ألقى معاذيره)!

الفرص المهدرة

ابتداءً أحب أن أوضًّ أنني قد قصدت إلى استخدام مصطلح «الفرص المهدرة» قصدًا، وعدلت عن المصطلح الشائع وهو «الفرص الضائعة»؛ لأنني أعتقد أن الفرص لا تضيع مجرد ضياع، بل إنها تُهدر هدرًا؛ بقصد أو بدون قصد، فنحن من نهدر الفرص السانحة أمامنا، وليست هي التي تضيع من تلقاء نفسها.

ونحن - كأشخاص وكمؤسسات - تمر علينا بشكل شبه يومي -كما أشرنا - فرص قد تكون مدخلاً للتطوُّر للأفضل؛ وقد تكون الوسيلة إلى هذه الفرصة مجرد معلومة يسَّرها الله لنا بجهد بذلناه، أو حُملت إلينا حملاً بلا جهد منًا، وقد تكون شخصًا مميزًا تعرَّفنا إليه، أو قُدِّر لنا التواصل معه؛ فكان باب

فتح عظيم للمؤسسة، ومفتاح خير عميم للمستفيدين منها. ومفهوم استثمار الفرصة من المفاهيم المرتبطة بديننا – كمسلمين - ارتباطًا وثيقًا؛ تناولها قرآننا في أكثر من موضع، وذكًر نبينا صلى الله عليه وسلم بها في أكثر من حديث.

ولعلَّ أشهر فرصة مهدرة تحدَّث عنها القرآن هي فرصة الزمن (العمر نفسه)، والتي قال فيها ربنا جل وعلا: (وأنفقوا ممًا رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسًا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون).

ومنها ما تحدّث عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنظرون إلا فقرًا منسيًا، أو غنى مطغيًا، أو مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفندًا، أو موتًا مجهزًا، أو الدجال؛ فشرُّ غائب يُنتظر، أو الساعة؛ فالساعة أدهى وأمر"!.

فاغتنام الفرص - كما نرى في هذه النصوص - يرتبط بمفاهيم كثيرة سابقة ناقشناها؛ أهمها: مفهوم سرعة الاستجابة واحترام التوقيت، فكثيرًا ما يكون البطء في الاستجابة، والتراخي عن التوقيت الصحيح؛ سببًا حاسمًا في إهدار الفرصة، كما قد يكون السبب في إهدارها: هو القصور في إدراك أن ما بين أيدينا هو فرصة متاحة أصلاً، أو مجرد التكاسل وضعف الهمة والرضا بالمتاح، أو قد يكون السبب هو إساءة التصرُف وعدم احترام السنن والقواعد التي تحكم اقتناص الفرص والاستفادة منها.

لكن من أعظم المسببات التي عايشتها إهدارًا للفرص خصوصًا على مستوى بناء العلاقات مع العملاء والتواصل المؤسسي؛ هو أسلوب التواصل وطريقة التعامل مع الآخرين، وغالبًا ما يكمن الحل في مثل هذه المواقف في: التعاطف مع الشخص المقابل، الذي يكون بوضع نفسك مكانه، ومحاولة رؤية الأمر من وجهة نظره، والتعامل معه بروح القواعد المؤسسية، دون كسرها أو تجاوزها، وقوام ذلك كله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَن أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأتِه منيتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأتِ إلى الناس الذي يحبُ أن يؤتى إليه".

لقد أصبحت المؤسسات الناجحة الآن تصنع الفرص الملائمة، ولا تكتفي باستثمار المتاح منها، لكن كيف لنا نحن أن نصنع الفرص؛ إذا كنا ما نزال نعاني من القصور في استثمار ما هو متاح لنا منها، بل ما يطرق أبوابنا ويدق أرقام هواتفنا؟! حين نصرفه صرفًا بعدم مراعاة الحال والمقام، وضعف المرونة، والاعتقاد بأن كسب الشخص والالتزام بالقواعد ضدان لا يجتمعان!.

عن معسكرات احتجاز مسلمي الصين

أرسـل إلي صديــق رابط تحقيــق صحافي، نشــرته مجلــة أتلانتيـك، عــن احتجــاز الصيــن ما يقــرب مــن مليون مســلم في معســكرات اعتقــال فــي إقليم شــينجيانغ الــذي تقطنــه أقليــة الإيغــور المســلمة. وينقــل التحقيــق عــن خبــراء مــن الأمــم المتحــدة أن هدف المعســكرات هو القيام بعملية غســل دماغ للأقلية المســلمة، من أجــل التخلّــي عــن دينهــم ومعتقداتهم.



وهناك تقارير إخبارية عديدة تفيد بأن الحكومة الصينية تُجبر هؤلاء على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فضلاً عن تعرضهم لحالات تعذيب وقتل بشكل مستمر، بحجة مكافحة التطرّف. في حين تصف اللجنة التنفيذية التي شكلها الكونغرس لمتابعة الصين هذه المعسكرات بأنها تعد من أكبر «السجون للأقليات في العالم»، وذلك حسب «أتلانتيك".

الأكثر من ذلك ما نشرته مجلة إنتليجنسر عن إعلان الصين أن «الإسلام مرضٌ معدٍ» يجب علاجه بكل الطرق، حتى لو من خلال التعذيب والقتل. ويبرّر مسؤولو الحزب الشيوعي الصيني وجود هذه المعسكرات بأنها من أجل استئصال الإيديولوجيا المتطرّفة، والتي تعني بالنسبة لهم استئصال الدين الإسلامي من نفوس الأقلية المسلمة في شينغيانغ.

وقع عليّ خبر وجود هذه المعسكرات كالصاعقة، ليس فقط بسبب حجم المأساة الإنسانية التي يتعرّض لها مسلمو الإيغور، وإنما بسبب الصمت الرهيب الذي يخيّم على العالم العربي والإسلامي بشأن هذه الكارثة. والمسألة تتجاوز غياب موقف رسمي ضد هذه السياسات القمعية والتطهيرية، وإنما بالأساس حالة الغيبة التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية تجاه ما يتعرّض له مسلمو الإيغور منذ فترة، وذلك من دون أن تخرج مظاهرة واحدة لدعمهم وتأييدهم. وفي الوقت الذي يطالب فيه أعضاء في الكونغرس الأميركي بفرض عقوباتٍ على الصين، بسبب تعاملها مع المسلمين، لم نسمع كلمةً واحدةً من مسؤول عربى يدين فيها ما يحدث. ولم نر بياناً لمنظمة المؤتمر الإسلامي يندد بما تقوم به الصين تجاه مسلميها، ويطالب بحمايتهم ووقف الجرائم تقوم لها.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتعرّض فيها مسلمو الصين لهذه المعاملة التمييزية والتطهيرية، فالحكومة الصينية تتبع سياسة تقوم على الصهر الإجباري والعنيف لمسلميها، وذلك

الصيـن مـن أكثـر البلـدان تجانسـاً ثقافيـاً ودينيـاً واجتماعيـاً وهـو مـا يجعلهـا تصـر على صهر أقليتها المسلمة داخل مكونها الدينى

باستخدام القوة بكل أشكالها منذ عقود. وقد ازداد الأمر منذ عام 2009 بعد أن رفع بعض المسلمين مطالب للانفصال عن الصين، وإنشاء دولة «تركستان الشرقية»، وهو ما دفع الحكومة إلى الرد عليها بعنف، ما تسبب في قتل مئات من مسلمي الروهينغا في ميانمار، وهو ما شجّع أيضا على ظهور جماعات راديكالية، قامت بتنفيذ بعض الهجمات العنيفة ضد بعض المصالح والمؤسسات الصينية. لذا تبرّر الحكومة سياساتها تجاه الأقلية المسلمة بأنها تهدف إلى تصحيح أفكارهم وعقيدتهم، كي تتماشى مع بقية المجتمع الصينى.

وحقيقة الأمر، الصين من أكثر البلدان تجانساً ثقافياً ودينياً والمسلمة داخل واجتماعياً، وهو ما يجعلها تصرّ على صهر أقليتها المسلمة داخل مكونها الديني. لذا هي تمارس ضدهم كل أنواع التمييز والإكراه. وحسب شهادة أعضاء في الكونغرس، فإن مسلمي الإيغور «يخضعون للاحتجاز التعسفي والتعذيب، إلى جانب قيود على ممارسة العبادات والثقافة ونظام مراقبة رقمي واسع الانتشار، بحيث إن كل جوانب الحياة اليومية تحت المراقبة".

يذكّر ما يحدث مع مسلمي الصين بما حدث مع مسلمي البوسنة قبل حوالي ربع قرن، حين تم قتل الآلاف ودفنهم في مقابر جماعية، لعل أشهرها مجزرة سيربينيتسا التي أصبحت إحدى الجرائم المروّعة في تاريخ البشرية.

وإذا كان المسلمون قد تحرّكوا آنذاك من أجل حماية مسلمي البوسنة، لا يحظى مسلمو الصين بأي نوع من الدعم والتأييد، ولو بالكلام.

لحظات نحتت فصولها في أعماق نفسي

تعانقنا بعد سوء ظن.. ومتبرع كريم يبلسم جراحه

كثيـرة هــى الأحـداث المؤثــرة والقصــص التى أعايشــها فــى الحياة بشــكل عــام وفي العمــل الخيري بشــكل خاص، معتبـراً ومتعظـاً منها، قد تكـون آنية أو دائمة، سـعيدة أو حزينــة، جميلــة أو قبيحة، إلا أن هــده الواقعــة التي حصلت معنى في لحظيات وما أعظمهنا من لحظات نحتيت فصولها في أعماق نفسي، ولا أعتقب أنني سأنساها منا حييت .

خلال زيارتي إلى قرغيزيا مع وفد «زمرة الدارين» وتحديداً في يوم الأربعاء الموافق 16 اغسطس الماضي، وعند ساعات الصباح الأولى من انطلاقتنا من الفندق بحافلة إلى قرية «مانتيش» بمنطقة كوشغر بمحافظة نارين والتي تبعد عن العاصمة بشكيك 280 كم لوضع حجر الأساس لبناء مدرسة «العم عبدالله العلى المطوع رحمه الله»، كان يصحبنا خلالها محافظ ولاية نارين -وحاكم منطقة كوشغر - وعضو برلماني عن المنطقة - ونائب وزير التعليم .

وأثناء الحفل كنت أجول بنظرى يمنة ويسرة وألتقط بعض الصور مستمتعاً بالطبيعة والمناظر الجميلة، وأرى الابتسامة الصافية والفرحة العارمة على وجوه الأهالي، وكلمات الترحيب والشكر والدعاء كانت تهز وجدانى ومشاعري، فوقعت عيناي على شخص بين الأهالي لم تعجبني جلسته على دراجته الهوائية وكانت نظراته حادة وغير مريحة عكس كل الحاضرين.

نظرات متغطرس وهيئة متكبر.. بينما كان الحضور والمجاورون له يجلسون على الأرض.. والجميع في صمت وإنصات لفقرات الحفل. وبعد انتهاء الحفل قمنا مع الوفد بتوزيع الهدايا على الأطفال والأهالي وتوثيق الفعالية بالتقاط الصور معهم، وكان جواً مفعماً بالفرح والسعادة ومشاعر الحب والتقدير من الجميع .

وفي وسط الزحام انتفضت وكأنّ تياراً كهربائياً صعقني ... إذ وجدت نفسى أقف وجهاً لوجه مع صاحب الدراجة المتكبر كما صنفته في البداية... وأأأه ثم أأأه ثم أأأه وكم من أأأه خرجت من أعماقي تبعها استغفار ودعاء لله أن يغفر لي ..وقد عنَّفت نفسى ولمتها على سرعة حكمى على صاحب الدراجة.

فما هو إلا إنسان من ذوى الاحتياجات الخاصة، ولم تكن دراجة هوائية إنما هي بقايا دراجة هوائية أعاد تركيبها لتكون كرسياً متحركاً تعينه على قضاء حوائجه.

ولم أتمالك نفسى إلا وأنا أعانقه، والدموع تنسكب من عيني، ولم أعرف السبب في حينه!! أكان أسفاً أم تعاطفاً وإحساساً بمعاناته أم اشتياقاً لأخي شبيهه في حالته ومعاناته؟!!.

كم كان في قمة الخجل وهو يربت على كتفي، ولا يعرف لِمَ هذه الدموع؟!، وبدأت الحديث معه بمساعدة الأخ محمد ماضى مدير جمعية السنابل في قرغيزيا سألته: عما يحتاجه وما هي حالته



وكيف أساعده؟ فرد: بحمد الله وشكره وأن حالته المادية جيدة وأموره ميسرة ولا يحتاج إلا الدعاء.

وأنه لما علم أن هناك وفد من الإخوة العرب قدموا إلى مدينته لبناء مدرسة للأطفال حضر ليشارك ويشاهد ويتشرف بالسلام عليهم، ويشكرهم ويسلم عليهم ويدعو لهم .

ومن ثمّ شكرته، وقبّلت رأسه وودعته واستأذنته أن أقوم بالتقاط بعض الصور معه، وكنت سعيداً جداً أن تعرّفت عليه، وتعلُّمت درساً قاسياً في حُسن الظن بالآخرين.

وما أن تجمعنا، ومع بدء تحرك الحافلة، وجدته يدفع عجلته بجانب الحافلة، وكأنه يريد أن يركب معنا أو يوصل لنا رسالة، ولكن حياءه منعه!

وفي أثناء سير الحافلة طلبت من مرافقي تقريراً كاملاً عنه، وعن ظروفه وعن أحواله وكيف هي معيشته؟

وخلال ساعة وقبل وصولنا الفندق وصلنى الآتى: هو أعزب وحالته المادية ضعيفة جداً، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، يتيم الأبوين منذ الطفولة، ويعيش في غرفة صغيرة متواضعة، وبها دورة مياه، وكل الأثاث الذي تحتويه الغرفة سرير وطاولة، ويعمل إسكافياً ليعيل نفسه، ويستغنى عن سؤال الناس وطلب مساعدتهم، كانت غرفته تبعد 2 كلم عن مكان الحفل، ومع ذلك تحمل المشقة، وألزم نفسه بالحضور على دراجته البسيطة التي

وتألمت في الحقيقة لأننى وجدته مدرسة على ظهر دراجه، نعم مدرسة في القيم والحياء والأدب والاحترام والتقدير للعرب والقناعة وعزة النفس كل هذه تجمعت في هذا الإنسان البسيط. وبفضل الله ، ما أن وصلنا إلى أرض الكويت الطيبة، أرض الخير والإحسان، وعلم بقصته المؤثرة بعض المحسنين حتى تبرعوا له بتوفير كرسى متحرك، وكرسى لدورة المياه، وكفالة شهرية، أسأل الله أن يحفظ الكويت وأهلها لقاء ما تقدمه من مشاريع خيرية كبيرة في قيرغيزيا وفي جميع أنحاء العالم.

طارق الفرج.. السفير الإنسان

رحلـــة خيرية ثرية بالمحطات والمعانــي والمواقف المؤثرة، أبطالهـــا مجموعة من المتطوعيـــن الخليجيين، جمعتهم قيم الخيــر والعطـــاء، يمموا وجوههــم في رحلة شــاقة قاصدين جمهورية قيرغيزيا في أقصى شــرقي آسيا الوسطى، هدفهم إنارة عقول أبناء تلك البلاد بالعلم والمعرفة من خلال تدشين حجر أساس أربع مدارس بالتنسيق مع جمعية السنابل الخيرية.

اطلالة انسانية

انطلقت مع فريق «زمرة الدارين» ذلك الفريق الرائع من أرض الكويت الخيِّرة - ممثلاً للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - إلى تلك البلاد ضمن ثلة خيِّرة من المتطوعين الكرام من أجل هذا العمل النبيل، وكان معنا إخوة أعزاء من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

وفي الكويت كانت الخطوة الأولى تسجيل أعضاء الوفد في برنامج وزارة الخارجية الكويتية قبل السفر امتثالاً لقوانين ولوائح الوزارة التي أقرّت لدعم العمل الخيري من ناحية وحماية أبناء الكويت الأبرار من ناحية أخرى.

وقبل السفر بيوم أو يومين على ما أذكر وردني اتصال دولي مجهول المصدر، وترددت في الرد عليه خشية ما يسمى بـ»الهاكر» وغيره من الاتصالات الوهمية، وبعد إلحاح المتصل رددت عليه، وإذا به سعادة سفير دولة الكويت في جمهورية كازخستان وقرغيزيا السفير الإنسان المتواضع طارق عبد الله الفرج، وبعد التحية والسلام سألني عن عدد الوفد واحتياجاته، معرباً عن استعداده التام لتسخير جميع الإمكانات لتسهيل المهمة النبلة للوفد.

ومشكورًا أعطاني رقم هاتفه الشخصي بكل نُبل وخُلق كريم قائلاً: لا تتردد في التواصل معي في أي وقت، وأردف قائلاً: نحن نعمل لخدمة بلادنا الحبيبة الكويت، ورفع راية العمل الخيري خفاقة عالية تأسياً بقائد مسيرتنا ورمز الإنسانية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، هذا كان فحوى حديثنا أو معناه تقريباً.

وانتهى الحديث بيننا بتوجيه كلمات الشكر والثناء لسيادته على اتصاله واهتمامه وحرصه، والحقيقة أن هذا الموقف لم يكن مثيراً لدهشتي، لأنني منذ أن عملت في الحقل الخيري قبل سنوات وأدرك أن هذه شيمة أهل الكويت، وقد تعرفت على شخصيات عديدة لها جهود كبيرة في ميدان الخير والعطاء.

كم كانت كلمات السفير طارق الفرج جميلة ودافئة وعاكسة لخلق شخصية قيادية متواضعة وودودة؟!، ولا شك أن هذا الموقف بعث في نفسي أملاً كبيراً، وكان مؤشراً رائعاً على نجاح رحلتنا. فجراً.. وصلنا مطار بشكيك الدولي، وبعد عناء سفر طويل خلال رحلتين وترانزيت واحد، وجدنا القاعة الدبلوماسية قد خُصصت



لاستقبالنا تقديراً لأهدافنا السامية، وعرفنا في وقت لاحق أن سعادة السفير كان وراء هذه الترتيبات، فتحية شكر وتقدير للسفير الفرج.

التقطنا أنفاسنا، وبعد قسط من الراحلة، توجهنا بالحافلة صبيحة اليوم الأول من الرحلة إلى مقر جمعية السنابل الخيرية، وكان عددنا قد تجاوز الثلاثين مشاركاً، وهناك كانت المفاجأة حيث وجدنا سعادة السفير في استقبالنا بكل حفاوة وتقدير، والعجيب أننا عرفنا أنه قد وصل لتوه من جمهورية كازخستان متجشماً عناء السفر لأجل لقاء الفريق وتقديم الدعم له.

تجاذبنا أطراف الحديث مع السفير الفرج عن الهيئة ومشاريعها الإنسانية، والتحديات التي تواجهنا، وسبل تذليلها، وما نحتاج من تسهيلات في قرغيزيا، ومن المفاجآت التي علمناها أنه دقق بنفسه على أوراق المؤسسة المنفّذة لمشروع المدارس في خطوة تعكس مهنيته وحبه للعمل الخيري وحرصه على معايير الشفافية والنزاهة والعمل المؤسسى.

وظل ملازمًا لنا في برنامجنا طيلة الثلاث ليال في وضع حجر الأساس للأربع مدارس، كما كان يرفض أن يستخدم سيارته الخاصة مع مرافقه، بل كان يصعد الحافلة معنا، وظل كذلك طيلة أيام الرحلة، كما رتب لنا زيارة للجامعة الكويتية القرغيزية، وكانت جولة تفقدية رائعة لهذه الصرح العلمي المشرف بصحبته، كما كان كريماً معنا كعادة أهل الكويت، إذ أقام لنا وليمة طيبة بالمطعم السعودى في قرغيزيا.

وفي نهاية الرحلة وبعد وداعنا، ظل على تواصل معي للاطمئنان على وصول كامل الوفد لبلادهم، فتحية شكر وتقدير للسفير الإنسان طارق عبد الله الفرج، الذي ضرب المثل والقدوة في رعاية الوفد وتقديم التسهيلات له ومرافقته طوال الرحلة بكل تواضع، فهو حقاً واجهة مشرّفة الكويت، وأحسب أنه يصدق فيه قول الله تعالى: (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، ونحسبه كذلك ولا نزكيه على الله.

حعوة لقيادات العمل الخيري لتعزيز خبراتهم في إدارة الأزمات

أزمتا ستاربكس وأوكسفام.. أنموذجاً للدراسة والمقارنة



تناولت دراسـة «كيف تديــر أزمة بفاعلية؟» دراسـة مقارنة بيــن ســتاربكس وأوكسـفام موضــوع الإدارة الحكيمــة والفعالــة للأزمــات والاســتجابة الفوريــة والذكيــة لتوابعها مــن قبــل إدارة شــركة «ســتاربكس» وفريــق عملمــا.

واستعرضت الدراسة التي وقعت في 56 صفحة من القطع المتوسط أحداث الأزمة وتوابعها ومحاولة الوقوف بشكل تفصيلي على أبرز ملامح إدارتها من قبل الشركة المذكورة وكيف نجحت في تجاوز تلك الأزمة للتعلم من تجربتهم في التعامل مع الأزمات المشابهة لها والتي قد يتعرض لها القطاع الخيري.

وقارنت بين نجاح شركة «ستاربكس» في الخروج من الأزمة، وإخفاق مؤسسة «أوكسفام» الخيرية وفشلها في الخروج من أزمتها.

واستهدفت الدراسة بصفة خاصة شريحة القيادات في منظمات

العمل الخيري والإنساني ممن لهم الصلاحية والقدرة على اتخاذ القرارات، وأيضاً القيادات الوسطى ليستفيدوا من تجارب هذه الشركات في تعزيز خبراتهم وقدراتهم لإدارة أي أزمات قد تمر بهم بشكل احترافى وفعّال وذكى.

افتتحت الدراسة بمصطلحات ومفاهيم خاصة من قبيل الأزمة وإدارتها، واستعراض أزمات مشابهة؛ كـ أزمة «تايلينول» و»فيس بوك»، و»إكويفاكس»، و»أوكسفام".

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسة، القسم الأول: أحداث الأزمة وتوابعها، وفي هذا القسم طرحت الدراسة أزمة «ستاربكس» بكل تفاصيلها، وفي القسم الثاني: تناولت ملامح إدارة أزمة «ستاربكس» ويندرج تحته عناصر ستة في إدارة الأزمة وفق الأسلوب الذي نهجته الشركة ورئيسها التنفيذي، ونجحت في الخروج من الأزمة بقوة؛ نوجزها باختصار في عناوين سربعة:

- الدراسة تستهدف شريحة القيادات في منظمات العمل الخيري والإنساني ممـن لهـم الصلاحية والقـدرة على اتخاذ القـرارات وأيضاً القيادات الوسـطى ليستفيدوا من تجارب الشركات في تعزيز خبراتهم وقدراتهم
 - 1 مواجهة الأزمة لا الهروب منها.
 - 2 سرعة التفاعل مع الأحداث دون تباطؤ.
- 3 شجاعة الاعتراف بالخطأ (الاعتذار الصريح لا المقنع، الاعتذار دون أعذار، إدماج الموظفين).
- 4 ذكاء الاعتراف بالخطأ ومن مظاهره (الذكاء العاطفي، تحمل المسؤولية الكاملة، إبراز رسالة مضادة للسلوك).
- 5 إظهار الاهتمام (أعلى سلطة تنفيذية، المزج بين الشخصي والرسمى، الظهور الإعلامى المكثف).
- 6 إعلان الإجراءات التصحيحية فورًا (مراجعة سياسات الشركة،
 تنفيذ برنامج تدريبي لجميع الموظفين، التسوية الذكية وذلك
 بالتعويض المناسب).

أما القسم الثالث: فتناول أزمة «أوكسفام» الخيرية والمقارنة بينها وبين شركة «ستاربكس» في تعاملها مع الأزمـة التي عصفت بها وأدى سوء إدارتهم للأزمة إلى تفاقمها.

واختتمت الدراسة بتقديم التوصيات للهيئات والمنظمات العاملة في القطاع الخيري والإنساني في كيفية الاستفادة من الدروس المستقاة من هذه الأزمات وكيفية إدارتها بذكاء واحترافية لإدارة أي أزمة قد تعصف بها بنجاح وقوة. وتضيء الدراسة بعض التوصيات ما وراء السطور والتي يمكن اقتراح بعضها بدعوة الجهات والمنظمات الكبرى بتأسيس وحدات للرصد والقياس والتنبؤ والتقويم للأزمات وتقييم مخاطرها قبل الوقوع وأثناء الأزمة وبعد الوقوع، بالإضافة لتخصيص ميزانية مالية من أجل دعم الأبحاث والدراسات التنبؤية للأزمات والكوارث المحتملة، وتدريب القيادات على فنون واستراتيجيات إدارة الأزمة من مختلف الجوانب الإعلامية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية.

ومن نقاط قوة الكتاب الصياغة الأدبية؛ السلسلة في سرد الأحداث واستخراج العبر مع عناوين فرعية جاذبة تشجع القارئ للاستمرار بقراءة الكتاب دون توقف وكأنه يقرأ قصة تجذبك لأحداثها.

وترك الكتاب طموحات وأماني بحثية أكثر للقارئ كأن يتطرق أكثر

الدراسة قدمت توصيات للهيئات والمنظمات العاملة في القطاع الخيري والإنساني فـي كيفيـة الاسـتفادة مـن هـذه الأزمـات وكيفيـة إدارتهـا بـذكاء واحترافيـة لإدارة أي أزمة قد تعصف بها بنجاح وقوة

لكيفية ظهور الأزمة وملامحها ومؤشراتها، وكيفية وأدوات تحليل الوضع الحالي للأزمات، وبيان السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لها، وبماذا تختلف أزمات القطاع الخاص عن الحكومي والقطاع غير الربحي وكيفية حلها من بين عشرات الحلول المعروفة في إدارة الأزمات.

ويبقى على الكتاب بعض الاستدراكات كعدم التوزان بين عرض التجربتين؛ حيث مالت الكفة لصالح ستاربكس على حساب تجربة منظمة أوكسفام، بالإضافة لاختلاف المعطيات التي تتعلق بطبيعة عمل الشركات التجارية عن المنظمات الخيرية أو ربما حساسية الموضوع وخطورته سياسيًا و أمنيًا؛ فموضوع العنصرية تجاه السود (الأفارقة الأمريكيين) لا يقارن بخطورة التحرش الجنسي، لا سيما إذا تذكرنا عديدًا من أحداث الشغب بسبب العنصرية ضد السود والتي جرت في عدد من الولايات الأمريكية. نبذة عن معدى الدراسة:

شارك في إعداد الدراسة مدير المركز د. رضا العشماوي ومستشار المركز د. سامر أبورمان، وأشرف عليها نائب مدير عام الهيئة الخيرية، والمشرف العام على المركز العالمي لدراسات العمل الخيري (GCPS) التابع للهيئة عبد الرحمن المطوع.

وينطلق المركز من رؤية أن يكون مرجعًا عالميًا في دراسات العمل الخيري والإنساني، وتقديم رسالته في «خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصصة»، وتحقيق أهداف عديدة مثل: تطوير العمل الخيري والارتقاء بمستوى الأداء والجودة، ودعم صناع القرار بتوفير المعلومات الخاصة به، ونشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي بين شرائح المجتمع المختلفة، والتأثير الإيجابي في الرأي العام لتعزيز مكانته، واستشراف مستقبل العمل الإنساني.

وتجدر الإشارة إلى أن تأسيس مثل هذا المركز المتخصص في دراسات العمل الخيري والإنساني؛ يمثّل نقطة مضيئة في صفحة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، تعزز مكانتها كمنظمة عالمية رائدة، بما يضيف لمسيرة دولة الكويت الإنسانية العالمية، كمركز إنسانى عالمى.

الكفارات والعمل الخيري .. رؤية شرعية



بقلم د.عبد المجيد محمود الصلاحين عميد كلية الشريعة سابقا في الجامعة الأردنية/ أستاذ الفقه وأصوله في الكلية

شرع الله سبحانه وتعالى الكفارات من أجل سـتر ومحـو الإثم الناتج عـن مقارفة بعيض الذنوب، فالكفارات هي خصال محددة وجبت لمحو الإثم الناتج عن معصية محددة ومعينــة. وبناء على ذلك، فإن الكفارة لم تشــرع لمحــو كل الذنوب والآثــام الناتجة عــن المعاصــى جميعها، وإنما هي مرتبطة بآثــام محددة ومعينة، كما أن الكفارة ليست مرتبطة بحجم الذنــب أو عظمــه، فهنالك مــن الآثام ما هو كبير وعظيم لم تشــرع الكفارة لستره ومحوه؛ كشـهادة الزور وعقـوق الوالدين والغيبة والنميمة إلى غير ذلك من الآثام العظيمة، بينما شـرعت الكفارة لستر آثام ناتجة عــن معاصي هــي دون ذلك بكثير؛ كالحنث فــي اليمين المنعقــدة، مما يبرز الجانب التوقيفي في الكفارات عموما.

ويرتبط بالكفارات ما يعرف بالفدى جمع فدية، وهي خصال محددة أوجبها الشارع الحكيم؛ لجبران النقص الناتج عن التقصير في بعض العبادات، أو بسبب الإعفاء من العبادة لعذر شرعي طرأ على المكلف؛ كفدية الأذى نتيجة ارتكاب محظور من محظورات الإحرام أو فدية الإفطار في نهار رمضان في حق الشيخ الكبير، أو من كان يعاني من مرض مزمن، يعبر عنه في الأدبيات الفقهية بالمريض الذى لا يرجى برؤه.

وتتنوع خصال الكفارات والفدى بشكل عام بين الإطعام والصيام والكسوة والعتق أو ذبح بعض الأنعام، وتتيح خيارات متعددة يمكن توظيفها في العمل الخيري، وفي السطور التوالي يقدم كاتبها نبذة مختصرة عن هذه الكفارات والفدى:

1. كفارة القتل الخطأ؛ حيث يجب على القاتل أن يكفّر بعتق رقبة، فإن لم يجد فبصيام شهرين متتابعين، فإن لم يجد فبإطعام ستين مسكينا، على الخلاف الفقهي المشهور في حمل المطلق على المقيد، ودليلها قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا لِلَّا خَطاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنة وَمِن قَوْم بَيْنَكُمْ وَمُو مُؤْمِنًا خَطاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنة وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَفَدِيةٌ مُؤْمِنٌ إِلَى كَانَ مِنْ قَوْم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَفَدِيةٌ مُشَلِّمَةٌ إِلَى اللهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنة مَمْن لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَالِعِيْنِ تَوْبَةً مِنْ اللهِ وَكَانَ اللهِ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء:92] وقد شرعت هذه الكفارة لستر الإثم الناتج عن القتل الخطأ، حيث لا يخلو القتل الخطأ في الغالب الأعم عن تقصير وتفريط من القاتل.

2. كفارة الظهار وتجب في حق من تلفظ بلفظ يشبّه زوجته فيه ببعض محارمه قاصدا تحريمها؛ كقوله أنتِ على كظهر أمى، أو كأختى ونحو ذلك، وقد كانت العرب تستخدم هذه الصيغة، فنزل القرآن الكريم بتحريم الظهار وإيجاب الكفارة فيه، كما دلّ على ذلك قوله تعالى: {الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهُ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2) وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْن مُتَتَابِعَيْن مِنْ قَبْل أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4)} [المجادلة: 4-2] وقد شرعت هذه الكفارة لستر الإثم الناشئ عن التلفظ بهذه الصيغة والتي اعتبارها القرآن الكريم منكرا من القول وزورا، ولإباحة العشرة بين المظاهر وزوجته المظاهر منها، حيث لا تحل هذه العشرة الزوجية إلا بعد الإيفاء بإحدى هذه الخصال. 3. كفارة اليمين؛ حيث شرعت هذه الكفارة لستر الإثم الناتج عن الحنث في اليمين المنعقدة، كمن يحلف على فعل شيء معين أو تركه ثم يحنث في يمينه، فيترك المحلوف على فعله أو يفعل المحلوف على تركه، ودليل ذلك قوله تعالى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّام ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ

- خصال الكفارات والفـدى تتنـوع بشـكل عـام بيـن الإطعـام والصيـام والكسـوة والعتق أو ذبح بعض الأنعام
- الكفارات خصال محـددة أوجبها الشارع الحكيـم لجبران النقـص الناتج عن التقصير في بعض العبادات أو بسبب الإعفاء من العبادة لعذر شرعى
- هنالـك من الآثام ما هـو كبير وعظيم لم تشـرع الكفـارة لسـتره ومحـوه كشـهادة الزور وعقوق الوالدين والغيبة والنميمة

إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّمُّ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [المائدة: 89].

4. كفارة جماع الصائم في نهار رمضان؛ حيث أوجب الشرع المطهر على من جامع زوجته في نهار رمضان بالإضافة إلى قضاء اليوم الذي حصل فيه الجماع كفارة؛ ككفارة الظهار في الخصال وفي الترتيب، وقد شرعت هذه الكفارة لمحو الإثم الناتج عن مقارفة هذه المعصية، والمتمثلة في هتك حرمة الشهر الكريم والفطر فيه، علما بأن بعض الفقهاء قد أوجب هذه الكفارة على من أفطر في نهار رمضان بالأكل والشرب أيضا، ولم يقصرها على الجماع، وقد دل على وجوبها حديث أبى هريرة، (قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت. قال: «وما شأنك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «تستطيع تعتق رقبة» قال: لا. قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين» قال: لا. قال: «فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا» ... الحديث) متفق عليه. 5. فدية الأذى؛ يقصد بهذه الفدية مجموعة الخصال التي تشرع فى حق من ارتكب محظورا من محظورات الإحرام فى الحج أو العمرة، سواء ارتكبها بعذر أو بغير عذر، وإنما يفترق المعذور عن غير المعذور في ترتب الإثم، حيث يأثم غير المعذور ولا يأثم المعذور، وقد وجبت هذه الفدية لجبر النقص الحاصل في العبادة كما وجبت من أجل الترفه والارتفاق الذي حصل بسبب ارتكاب ذلك المحظور، وقد سميت فدية الأذى أخذا من قوله تعالى: {فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامِ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} وقد دلّ على مشروعية هذه الفدية قوله تعالى: {وَأُتِمُّوا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْي وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَريضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَام أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} [البقرة: 196]، وقد فصّلت السنة النبوية المطهرة الإجمال الوارد في الآية، حيث بينت مقدار الصيام والصدقة والنسك، كما في حديث كعب بن عجرة رضى الله عنه

- الكفارة لم تشرع لمحو كل الذنوب والآثام الناتجة عن المعاصي وإنما ترتبط بآثام محددة ومعينة
- القتل الخطأ والأذى والظهـار واليميـن والجمـاع في نهار رمضان وفدية الإفطار فـي رمضـان وهـدي التمتـع والقـران.. كفارات لها أحكام

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: (احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة) متفق عليه، ويلحق بفدية الأذى الذبح الواجب؛ نتيجة ترك واجب من واجبات الحج، وقد شرع هذا الذبح لجبر النقصان الحاصل في العبادة؛ نتيجة ترك ذلك الواجب، ومن أمثلته ترك المبيت بمنى أو بالمزدلفة، أو ترك الرمي ونحو ذلك.

6. فدية الإفطار في رمضان في حق من لا يستطيع القضاء؛ كالشيخ الكبير الذي لا يمر عليه يوم إلا وهو أضعف فيه عن الصيام من سابقه، وكذلك أصحاب الأمراض المزمنة، حيث شرعت هذه الفدية؛ بسبب إعفاء المكلف من الصيام والقضاء للعذر المذكور، وقد دلّ على مشروعية هذه الفدية قوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرُ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 184]. 7. هدي التمتع والقران؛ وهو في معنى الفدية وإن سمى هديا؛ لوجوب ذبحه في مكة المكرمة، وقد شرع هذا الهدى بسبب ترفه القارن أو المتمتع بإسقاط أحد السفرين، فإنه لما أدى الحج والعمرة بسفر واحد حصل ترفّه وربما النقص احتاج معه إلى جبران، فكان إيجاب الهدي عليه بالذبح أو الصيام في حق غير المستطيع للذبح، ويستثنى من ذلك حاضرو المسجد الحرام -وهم أهل مكة-؛ لأن الترفه بإسقاط أحد السفرين ليس متصورا في حقهم، وقد دلّ على وجوب هدي التمتع والقران قوله تعالى: {فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثُلَاثَةِ أَيَّام فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِري الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة:196].

8. هدي جزاء الصيد؛ وهو في معنى الفدية وإن سمي هديا لقوله تعالى: {هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ}، وقد شرع هذا الجزاء لمحو الإثم الناتج عن قيام المحرم بالصيد، وهو أمر محظور عليه لقوله تعالى: {يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ مَدَيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لَيَدُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمًا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَلِيرٌ ذُو انْتِقَامٍ} [المائدة: 95]، ومن خلال الآية المتقدمة يظهر

هوامش على دفتر الحياة

الساعى لتحقيق أسمى معانى الإنسانية هو إنسان صاحب رسالة نبيلة مفادها إثبات أن الإنسان بدون تحقيق معانى سامية كالجسد بلا روح.

من أسوأ ما يواجه الموظف أن يجد مديرًا يحفظ ولا يفهم؛ يحفظ كتبًا في الإدارة،

ولا يفهم فنها وطرائق تطبيقها.

تصيبنا الأقدار؛ لنستخلص منها العِبَر والأفكار، ونوقن أن من صاغها قدير مقتدر لطيف حكيم جَبَّار.

من فوائد الصدق العظيمة أن من يتحلى به یمکنه استکشاف مدی صدق مشاعر من حوله.

من قصور تفكير الموظف أن يظن أنه يملك الكرسي الذي يجلس عليه.

لمًا كان التمثيل هو البطل في أغلب علاقات الناس، صار الناس يعيشون في حالة من الزيف، بعيدين فيها عن الواقع وعن حقيقة أنفسهم.

من الرزق الوفير أن تجاور شخصًا يحافظ على سلامك النفسي، ومـن الابتلاء العظيم أن تجاور شخصًا ينغص عليك دلك السلام النفس*ى*.

المتلونون والثابتون لا يلتقون، فالمتلونون هم من يتغيرون باختلاف الناس؛ ولذلك لا يأمنهم الثابتون.. فكيف يلتقون إذن؟!

من النضج أن تكون العاطفة موجهة لاتباع منهج وليس الاستسلام لغواية طارئة سرعان ما تتلاشى، ويمكن توجيه العاطفة بالمنهج بعد امتلاء العقل به.

التعامل مع أشخاص لا يتبعون منهجًا أشبه بمحاولة النجاة من الغرق بعد تحطم السفينة وسط البحر.

الحقيقة ثمنها غال لأنها تنكشف أحيانًا

بعد صدمات تنال من النفس.

الحمد لله على نعمة الصلاة.. الحمد لله على نعمة الركوع والسجود، تلك التمارين الربانية، إن جاز التعبير، التي تزيل آلام الظهر بعد الجلوس طويلًا على المكتب.

سامحوني في هـذه النظرة النفعية المادية للصلاة.

إذا أردت أن تقى نفسك شر الغرور فلا تتوقف عن العلم والتعلم.

قال الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور: «تميل الدرجة العالية من الثقافة إلى جعل الشخص غير اجتماعي»؛ أرى أن الثقافة تعنى سعة الإدراك والفهم العميق للنفس البشرية، وكلما زاد هـذا الفهم واتـسع الإدراك، انشغل الإنسان بنفسه، واستغنى عن الناس ومجالستهم.

الإخلاص من أروع الصفات، مع العلم أنها صفة لا تسطيع الملائكة تسجيلها، فالإخلاص في القلوب، ولا أحد يطلع على القلوب إلا الله، وهو لله، والله يجزى

أمنيتي وأنا أشتري كتبًا أن أشتري معها وقتًا؛ لكن يا أسفى إنها أمنية مستحيلة.

أشعر بأننى أستمتع بإجازة بعد تسليم المهام، ولم لا وقد كانت أشبه بالامتحانات.

شتان بين الحزن والتشاؤم، فالحزن مشاعر حسرة تنتاب الإنسان عندما تفوته فرصة يراها سانحة أو يجد عقبة أمام تحقيق هـدف أو طموح لـه في حياته، أما التشاؤم فهو رفض للحياة من الأساس.

الحفاظ على سلامة القلب في عالم يتفشى فيه الزيف والاستعراض من أشد أنواع الجهاد.

أن جزاء الصيد يتمثل في ثلاث خصال يخيّر قاتل الصيد بينها وهي:

أ. أن يشترى من الأنعام ما يشبه الصيد الذي صاده، فإذا صاد غزالا اشترى شاة وذبحها ووزع لحمها على الفقراء.

ب. أن يقيّم مثيل الصيد الـذي صـاده، ويشترى بقيمته أمدادا من قمح.

ج. أن يصوم بعدد الأمداد أياما.

ومن خلال ما تقدم من عرض موجز للكفارات والفدى بشكل عام يظهر ما يلى:

1. أن الكفارات من حيث تخيير المكلف بين خصالها تنقسم إلى قسمين:

أ. خصال مرتبة، بحيث لا ينتقل من وجبت بحقه الكفارة إلى الخصلة التالية إلا إذا عدم الخصلة التي قبلها، فلا ينتقل إلى الإطعام مثلا إلا إذا عدم الخصلتين السابقتين، وهما العتق والصيام، ككفارة الظهار.

ب. خصال يخير المكلف بينها فيمكنه أن يأتى بأى خصلة منها مع قدرته على غيرها، فلا تكون الخصال والحالة هذه مرتبة بحيث لا ينتقل إلى الخصلة التالية إلا إذا عدم سابقتها، ككفارة اليمين -في شقها الأول-وهو الشق التخيري، حيث يخير الحانث بين الإطعام والكسوة وعتق الرقبة، فإذا عدم هذه الخصال جميعا، انتقل إلى الصيام.

2. إن أكثر الكفارات تنتمى إلى المجموعة الأولى، وهي المجموعة التي تكون فيها الخصال مرتبة، ولا يخرج عن ذلك إلا كفارة اليمين في شقها الأول.

3. إن المجموعة التي تنتمي إلى الفدى في أغلبها تنتمى إلى المجموعة الثانية وهي التى يكون المكلف فيها مخيرا بين خصالها، ولا يخرج عن ذلك إلا هدى التمتع والقران، حيث لا ينتقل المتمتع والقارن إلى الصيام إلا إذا لم يكن قادرا على الهدى.

4. إن مجموعة الكفارات تنشأ عن مقارفة ذنب أو معصية تشرع الكفارة لمحو الإثم الناتج عنه، بينما تأتى مجموعة الفدى في الغالب لجبر النقص الحاصل في العبادة أو التعويض عن عبادة تم إعفاء المكلف منها

وتضطلع الكفارات والفدى بدور بارز ومحورى في العمل الخيري، سواء بمفهومه العام أو الخاص، وهذا ما سيعرض له الكاتب في المقال القادم إن شاء الله تعالى.

أصدرت عدداً خاصاً عن دور سموه ودولة الكويت في دعم العمل الإنساني والخيري

جالية مسلمي الهند تحتفي بذكرى تتويج الأمير قائداً للعمل الإنساني

أصدرت جالية مسلمي المند (IMA)في الكويت مطبوعة خاصة باللغة الأردية عن سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد بمناسبة حلول الذكرى الرابعة لمنح سموه لقب «قائد العمل الإنساني» وتسمية الكويت «مركزاً إنسانياً عالمياً» من قبل الأمم المتحدة.

وقال مسؤول العلاقات العامة بالجالية -ocation Kuwait (IMA اللقب الكبير (ciation Kuwait (IMA) محمد خالد أعظمي: إن هذا اللقب الكبير جاء نتيجة أعمال الخير التي يحرص سمو الأمير عليها، والتي عمّت شتى بقاع الأرض، ومنها جمهورية الهند الديمقراطية، هذا إلى جانب الأعمال الخيرية التي تقوم بها حكومة دولة الكويت، إضافة إلى مشاريع الجمعيات الخيرية الكويتية على مر التاريخ، لافتاً إلى أن العمل الخيري جعل من الكويت نموذجاً مميزاً للعمل الإنساني وأوضح أعظمي أن سمو الأمير لم يدّخر جهداً في دعم العمل الخيري، والسعي لوحدة الصف الخليجي والعربي والإسلامي، ودعم المتضررين من جراء الكوارث في مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى أن الكويت ذات سجل حافل بالعطاءات الإنسانية.

وتابع أعظمي: بهذه المناسبة الكريمة أصدرنا عدداً خاصاً عن دور سمو الأمير ودولة الكويت في دعم العمل الإنساني والخيري متضمناً عرضاً لإنجازات سموه، ونبذة عن تاريخ العمل الخيري في الكويت.

ولفت إلى أن جالية مسلمي الهند (IMA) هي واحدة من أقدم الجاليات في الكويت والتي تسعى على مدار ربع قرن من الزمان لتعزيز الوعي الإسلامي بين المغتربين الهنود المسلمين من خلال الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية، بما يعزّز الصداقة والسلام مع الشعب الكويتي.

وأشار إلى أن الجالية معتمدة لدى وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، ومسجد الدولة الكبير، ولجنة التعريف وبالإسلام، والجمعيات الخيرية، وتنفذ أنشطتها الاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية المختلفة ضمن معايير اللوائح التنظيمية في الكويت وبالتنسيق مع الوزارة، وهي جالية مسجلة لدى السفارة الهندية في الكويت.

وأوضح أعظمى أن الجالية من أهدافها تقديم المساعدات



لضحايا الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والـزلازل، وتعزيز الوعي الحيني بين الجالية الإسلامية الهندية، وإقامة فصول القرآن الكريم والأحاديث الأسبوعية في أماكن مختلفة بالكويت، كما تقوم بترتيب

خطب وعظات الجمعة في بعض المساجد بالتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

يُذكر أن الهند تأتي في طليعة الـدول التي ارتبط تاريخ الكويت بها منذ القرن الثامن عشر، وهي متجذّرة منذ القدم؛ فالكويت والهند تاريخ زاخر من علاقات التجارة والمصاهرة والتعليم والفنون والثقافة السياسية المشتركة في ظل العلاقات الاقتصادية والتجارية الوثيقة، التي كانت تتسم بكثير من المودة والتقدير من الجانبين والتي انعكست على العلاقات الاجتماعية والثقافية.



أطلقت إحدى الوحدات الخاصة بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة والمعروفة بـ»المعهد الإســـلامي للبحوث والتدريب» برنامجاً عُرف بــــ "Islamic Social Finance"، يهــدف البرنامج إلى إظهـــار الــدور البارز الــذي تقوم بــه المالية الإســـلامية على المســتوى الاجتماعي والإنساني، ويسعى البرنامج الذي صُمم بنــاء على دراســات قامــت بها هــذه الوحدة إلى الاســتفادة من آليــات الماليــة الإســـلامية وتصميمهــا بطــرق مختلفة تمنح المجتمع الاســتفادة منها بشــكل أكبــر، وتحقيق منافع اقتصاديــة للطبقــات الفقيــرة والمحدودة الدخل، وتشــمل هــذه الآليــات: الــزكاة، والوقــف، والصدقات وغيرهــا، حيث يعمــل هــذا البرنامج على تقديــم تصورات جديــدة لتطوير للمؤسسات المسؤولة عن الزكاة والوقف، وتحسين عمل هذه المؤسسات بما يمنح فرصــاً أكبر لاســتفادة المجتمع منها.

تطوير مؤسسات الزكاة

حسب تقرير للبنك الإسلامي للتنمية 2015م فإن القيمة التقديرية للزكاة في كل من السودان، نيجيريا وجنوب إفريقيا على التوالي 178.87 مليون دولار، و 8,776.45 مليون دولار. بينما وصلت المبالغ المحصلة سنوياً من الزكاة في السودان 220 مليوناً، 3 ملايين دولار في نيجيريا و100 مليون دولار في جنوب إفريقيا. وتشير هذه الإحصائيات إلى أهمية تطوير وتنويع أساليب جمع وتوزيع الزكاة، وذلك من خلال خلق

إطار قانوني ينظم عمل هذه المؤسسات ويشرف على أدائها. في الكثير من الدول هناك ضعف في الاستفادة من الزكاة كوسيلة لمحاربة الفقر وتحسين وضعية الفقراء، ويشمل هذا الضعف غياب مؤسسات التحصيل والتوزيع، وضعف أداء الموجود منها، وبدائية الوسائل المستخدمة في ذلك. في هذا الإطار هناك حاجة ماسة لتطوير منظومة الزكاة، ومن أجل المزيد من الاحترافية والكفاءة لهذه المنظومة لابد من التحول من النظام الفردي إلى النظام المؤسس.

تشمل استراتيجية تطوير الزكاة اعتماد أساليب جديدة في الجمع والتوزيع، وتكون هذه الأساليب ذات مرونة وكفاءة عالية بحيث تستفيد الطبقات المستهدفة بشكل مباشر، ففي بعض الدول الإسلامية تقوم المراكز المشرفة على توزيع الزكاة بتمويل مشاريع تنموية صغيرة تساعد الفقراء على العمل وتعينهم على رسم مستقبلهم بالاعتماد على أنفسهم.

تطوير وتفعيل الوقف

ظل الوقف عبر التاريخ الإسلامي جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الإسلامية، وفي غالبية المجتمعات الإسلامية انتشر الوقف وازدهر وشملت الخدمات التى يقدمها الوقف: التعليم، والرعاية الصحية، والماء الصالح للشرب وغيرها من الأمور التى يحتاجها عامة الناس وخاصة الفقراء والطبقات المعدمة، وبلغ هذا الوقف أوجه ازدهاره حين شملت خدمة الأوقاف رعاية الحيوانات.

تناقصت مؤسسات الوقف وانهارت مع سقوط الدولة الإسلامية، إلا أن قوانين الوقف وتجاربه السابقة ما تزال قائمة ويمكن الاستفادة منها لإحياء هذا العمل الخيري العظيم الذي يسهم في التخفيف من معاناة الفقراء وتحسين من أوضاعهم.

من التجارب الحديثة في إندونيسيا وبروناي دار السلام وماليزيا، حيث توجد مؤسسات وقفية حديثة تسهم بشكل كبير في تقديم خدمات اجتماعية جليلة للطبقات الفقيرة، وتشمل هذه المشاريع مؤسسات طبية وتعليمية ومصانع وطرق وغيرها، يذهب ريع هذه المشاريع إلى الطبقات الفقيرة لمساعدتها على إقامة مشاريع مدرة للدخل. ورغم غياب البيانات الرسمية حول الوقف في الدول الإسلامية إلا أن هناك دول تشهد تطورات متسارعة في إنشاء الأوقاف وتسييرها، حيث تشكّل قيمة الأوقاف المسجلة في الهند 24 مليار دولار وفي إندونيسيا 60 مليار دولار.

تجربة دول جنوب شرق آسيا

من خلال التقارير المهتمة بتطوير المالية الإسلامية والدور الذي تلعبه في العمل الاجتماعي والإنساني ما تـزال دول الشرق الآسيوي تحقق نجاحات كبيرة ومميزة في هذ الإطار، ففي تقرير مؤسسة Thomson Reuters الذي شمل عدة دول آسيوية منها: الهند، وباكستان، وإندونيسيا، وماليزيا، وبنغلاديش، وسينغافورة وبروناي دار السلام؛ اهتم تقرير المؤسسة بمدى الدور الذي تلعبه المالية الإسلامية في العمل الاجتماعي والإنساني في هذه الدول عن طريق الزكاة والوقف.

تعتبر هذه الدول الأكثر من حيث عدد السكان في العالم الإسلامي حيث يبلغ عدد المسلمين فيها 720 مليون مسلم، أي ما يقارب 45٪ من المسلمين في العالم، حيث ينتشر الفقر في أربعة من هذه الدول وذلك على النحو التالي: 76.5٪ بنغلاديش، 69٪ الهند، 60٪ باكستان و40٪ إندونيسيا (إحصائيات 2014).

تعرف الصناديق الاجتماعية والهيئات الخاصة بجمع الزكاة ومؤسسات الوقف درجة عالية من القبول والمصداقية لدى طبقات واسعة من المسلمين في هذه البلدان، وذلك بعد النجاحات التى حققتها حكومات هذه الدول فيما يتعلق بالنزاهة والشفافية والكفاءة المهنية في إدارة هذه الأموال.

الشفافية والحوكمة الرشيدة

وجود شبكة مؤسسات كبيرة ومنظمة لجمع وتحصيل الزكاة يعتبر أكثر جدوائية ومردودية من وجود شبكة مؤسسات خاصة غير منظمة، لذلك لجأت الدول الآسيوية إلى خلق إطار قانوني وإداري لعمل هذه المؤسسات وقد أدى ذلك إلى نتائج إيجابية كبيرة حيث وصلت قيمة الأموال المجمّعة من الزكاة في بنغلاديش 1.4 مليار دولار، وقد ساهم هذا النجاح في التخفيف من وطأة الفقر بين البغلاديشيين، وبدأت كل من باكستان وإندونيسيا العمل في هذا الإطار أيضاً.

هناك الكثير من النقد يوجّه إلى الاقتصاد الإسلامي اليوم خاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والإنساني للمالية الإسلامية، حيث إن هناك إمكانيات كبيرة يتيحها هذا القطاع للعب دور مهم في خدمة المجتمع في مجال التعليم والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويتم ذلك من خلال دعم مؤسسات الزكاة وتطوير عملها وتحسين آليات تدخلها، إضافة إلى تنمية وعي الناس حول أهمية دفع الزكاة وإبراز دورها في خدمة المجتمع، فضلا عن كونها شعيرة من شعائر الإسلام العظيمة.

د. توتونجي لفريق الدينارين: اعملن بروح الفريق وثقن في توفيق الله



دعا عضو مجلس إدارة الهيئــة ورئيس لجنة الدعوة والتعليم د.أحمــد توتونجي خــلال لقائه فريق مشــروع الدينارين إلى العمل بروح الفريق والصبر على مشقته، والثقة في نصر الله.

وكان الفريق قد استثمر زيـارة د.أحمد توتونجي إلى الكويت بتنظيم لقاء حول العمل الدعوي العالمي وتحدياته ودور المسلم إزاء قضايا الأمة، حيث تطرق د. توتونجي إلى تجاربه الدعوية الثرية في المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وأمريكا وكندا.

وقالت مسؤولة المشروع سمية الميمني: أمضينا مع د.توتونجي ساعة ونصف ونحن نستمع إلى قضايا العمل الإسلامي ودور المسلم تجاهها بأسلوبه القصصي الجميل، مشيرة إلى أنه ركّز على ضرورة بذل جهد أكبر وأكثر بالعمل لتحقيق الأهداف المرجوة، على أن يكون هذا العمل متقناً، وحثّ الفريق على الصبر ثم الصبر والثقة والإيمان بتوفيق الله ونصره والعمل بيد واحدة وعلى قلب واحد.

وأضافت الميمني: إن د.توتونجي يبلغ من العمر 77 عاماً، ومع ذلك يتحدث بروح مفعمة بالأمل وهمة الشباب، حيث قال: لدينا الكثير الذي يمكن ان نقدمه للأمة، وعلينا أن نسأل أنفسنا يومياً: ماذا قدمنا وماذا أعطينا لأمتنا؟؟.



 Dr. Al Matouq: we will provide Full Support for Taakhi's Humanitarian Mission

among poor families, the launching of three medical campaigns, the drilling of an artesian well and the distribution of 50 clean water tanks in the cities of Bakool, Khadar and Mogadishu. Ten wells were also drilled in both Niger and Somalia within the "Artesian Wells Campaign".

He also stated: We have informed Dr. Al Matouq of some of the activities the team is planning to carry out in the future such as a relief campaign to our Rohingya brothers and sisters stranded in Bangladesh to help 4800 families receive a food parcel each. We will also be accompanied by Dr. Ahmed Mohamed Abdel Malek, a Family Medicine Consultant and a humanitarian activist, who will head with us to the Rohingya refugee camps to conduct a medical survey. He will then determine the refugees' medical needs and prepare a report to be presented to the Kuwait Medical Society in preparation of launching a medical campaign consisting of six specialized doctor on the coming 25th October.

He added by saying: Those doctors will be set to provide treatment through six field clinics specializing in Orthopedics, Surgery, Dermatology, Gynecology, Dentistry, Neurology and Otolaryngology.

He mentioned that IICO is on the verge of signing a protocol of cooperation with the Kuwait Medical Society to launch a number of medical relief trips around the world.

Al Azemi also mentioned that Dr. Al Matouq had

 The International Islamic Charitable Organization Prepares to Launch a Medical Relief Campaign and to Sign a Protocol of Cooperation with the Medical Society



praised the team's efforts and expressed his willingness to provide it with all forms of support to help it succeed in its noble humanitarian mission. Al Matouq added that it would be necessary to host a TV interview with the team to present its achievements to the public and he called on the Ministry of Information to send journalists to Bangladesh to cover the medical trip.

It should be mentioned that the team has launched a number of projects in African countries such as Niger, Benin and Somalia. Such campaigns have included building mosques, drilling of over 100 surface wells and nine artesian wells, medical campaigns including four to fight blindness, training courses for Islamic preachers in Niger, sponsoring of orphans and preachers in Benin, four medical campaigns and 10,000 food parcels distributed among Somalis during the famine, drilling of many wells in Somalia, instant relief campaigns, distribution of 14,000 food parcels to the Rohingya, and Ramadan Iftar campaigns carried out in those countries.

IICO Honors its "Taakhi" Team

"Taakhi" Team launches a relief campaign targeting 4800 Rohingya Families



Following a year of hard work and tireless activity under the umbrella of the International Islamic Charitable Organization (IICO) and as a gesture of appreciation, Chairman of IICO's Board of Directors, Dr. Abdullah Al Matouq, honored the "Taakhi Team" for its ongoing humanitarian efforts in many areas of relief work. Meanwhile, the team prepares to launch a relief campaign and a medical campaign for Rohingya refugees.

The team leader, Adel Al Azemi, said in a press conference following the team's honoring: "We met Dr. Al Matouk to present to him our team's achievements throughout a year of tireless work under the IICO umbrella. We handed him a 30

page report titled "A Year of Giving" containing the team's accomplishments and campaigns in African countries and other parts of the world".

He added that the first and second Rohingya campaigns included 12,000 food parcels, one for each family of five. "During the first and second "Fighting Blindness Campaign", we carried out 1000 surgeries costing 40 Dinars each, whereas, during the Ramadan Parcels Campaign in Niger, we distributed 2783 food packages to people living in the cities of Niamey, Kara, Pankoko, Tara and Dosso", he said.

He also mentioned that the Somalia campaign included the distribution of 1928 food parcels

A Consultation Meeting to Develop the "Dawa" and Education Portfolio through

a Startegic Vision

In the framework of its efforts to develop the "Dawa" and education portfolio, the International Islamic Charitable Organization (IICO) held a consultation meeting with the participation of a host of preachers and education experts in the aim of creating a strategic vision and comprehensive plan for this portfolio.

The meeting was chaired by the Deputy General Director of Charitable and Developmental Projects, Abdulrahman Al Mutawa. Among the participants were, the Head of the Dawa And Education committee stemming from the IICO's Board of Directors, Dr. Ahmad Totonji, the Secretary of IICO's Board of Directors, Dr. Mutlaq Al Qarawi, Member of IICO's Board of Directors, Abdulrahman Al-Mahmoud, Assistant Professor and Academic Staff Member of the College of Basic Education, Dr. Bader Hamad Al Meheilbi, education consultants, Dr. Jafar Al Haddad and Dr. Mohammed Al Qattan, and academic staff member of the Australian University of Kuwait, Dr. Hussam Oglu.

On his part, Dr. Totonji stressed the need for a reference for Dawa and educational work. He called for work to be divided into stages and that it should be carried out through partnership with other charitable organizations to ensure easy and doable work mechanisms. In his intervention, he touched on some Dawa experiences of some institutions and how they flourished and widened in their scopes.

Dr. Al Qarawi spoke about the experience of the Ministry of Religious Affairs in supporting the Dawa and Education portfolio in general. He called for the necessity to provide enough studied attention to this portfolio through a clear strategy. He also stressed the importance of partnerships with other charitable organizations for the success of this portfolio.

Dr. Al Meheilbi mentioned his educational and Dawa experience in Brazil, which he launched within a civil framework. He welcomed cooperation with



IICO according to its conditions and also stressed the need to establish a Waqf for any educational or Dawa project so the project can be funded by the Waqf and not be forced to a halt.

Al-Mahmoud mentioned in his speech the need to benefit from some specialists in the Arab Gulf region who have pioneering contributions to this portfolio.

Al Matawa talked about the attention given by IICO's management to the education and Dawa portfolio. He stressed that this portfolio was the foundation on which IICO was built and that, out of its interest in this portfolio, it conducted a study on supporting education curriculums in times of crises in partnership with the Islamic Development Bank in Jeddah. He also directed the IICO's research center to prepare a vision for this portfolio and to carry out interviews with members of the Board of Directors to find out their views.

In the same context, Head of the "Pay two Dinars and win Life and the Hereafter" Project, Sumaia Al Meimani, talked about the creation of the project she heads and how it developed, stating that it is a youth volunteering project and that its idea is based on drawing youth to get involved in volunteering work. She then presented the educational achievements of the project.

At the conclusion of the meeting, the fundamental recommendation was the need for the formation of a committee that works on creating a startegic plan for the future as suggested by Dr. Jafar Al Haddad.

Dr. Al Matouq to His Highness Emir of Kuwait: You have written the Name of Kuwait with Letters of Gold.

IICO Celebrates its Fourth Anniversary of the UN's Honoring of the Emir as a Global Humanitarian Leader

The International Islamic Charity Organization (IICO) celebrated on September 4 the fourth anniversary of the honoring of the Kuwaiti Emir, Sabah Ahmad Jaber Al Sabah, as a global humanitarian leader through a group of humanitarian activities and initiatives aiming at highlighting the role of Kuwait as a global humanitarian center.

IICO and its local branches and offices abroad began this initiative by launching a website including the main stages of Kuwaiti charitable work and the experience of IICO in supporting the state's civilizational and developmental efforts. The initiative also allowed the public to celebrate the occasion and extend messages of gratitude to the Emir and the state of Kuwait in a creative manner and in appreciation of their endless efforts in the fields of relief work and sustainable development. IICO officials called on the organization's departments and volunteering groups to step up humanitarian efforts to support Burmese refugees and increase efforts to support those affected by disasters in reply to His Highness's directions and humanitarian approach aiming at serving charitable objectives and promoting the humanitarian image of Kuwait. They also called for conducting TV and radio interviews to talk about this special occasion and the role of humanitarian

The Chairman of IICO's Board of Directors, Dr. Abdullah Al Matouq extended his deepest congratulations to the Emir on this occasion, which marks the fourth anniversary of his honoring by the UN as a global humanitarian leader and the naming of Kuwait as a global humanitarian center. He also expressed the proudness of IICO on this occasion in which His Highness has completely deserved this noble title for his pioneering humanitarian efforts to alleviate the sufferings of the poor and those affected by wars and disasters around the world.

He also stressed that charitable work has witnessed a large institutional leap and has spread throughout the world during His Highness's rule due to His Highness's faith in the noble human message and the role of charitable work in saving lives and lifting the poor out of ignorance, sickness and poverty.

Dr. Al Matouq elaborated by saying that His Highness's generosity has reached all parts of the world, has helped poor nations and has alleviated the sufferings of those affected by disasters and humanitarian crises. He reminded of His Highness's directions to organize further campaigns to help the victims of the Pakistan and Turkey earthquakes and victims of famine and desertification in Somalia. He also reminded of the Emir's calls to build and develop East Sudan, to hold the conference for the reconstruction of Iraq. to host three international conferences for donors supporting the humanitarian situation in Syria and to head the fourth conference on Syria held in the British capital, London, in partnership with the UK, Norway, Germany and the UN. In addition, the Emir directed IICO to convene four parallel relief conferences for volunteering NGOs dealing with the Syrian crisis.

Dr. Al Matouq also stressed that through these special humanitarian and development initiatives, His highness has written the name of Kuwait with letters of gold in the records of goodness, construction, giving, peace and reconciliation and has made of Kuwait a global humanitarian center.

Concluding his statement, Dr. Matouq prayed to God to protect the state of Kuwait and its people and to bestow them with the blessings of security, peace and prosperity under the wise leadership and directions of its Emir.

Under the Care of His Highness Al Sabah, Global Humanitarian Leader, Charities seek Cooperation for the Conference of Effective Partnership

In a coordination meeting held lately, charities leaders looked into ways to cooperate in the "8th Annual Conference on Effective Partnership and Information Sharing for Better Humanitarian Action" under the auspices of His Highness Sabah Al Ahmad Al Jaber Al Sabah, Emir of Kuwait and global humanitarian leader.

The conference will be held in Kuwait on the coming 26th November under the title "Humanity Against Hunger" with cooperation from the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), and local and regional organizations, and with the attendance of international officials.

Charity leaders stressed their support for the conference and welcomed its convening in Kuwait. They also expressed their full gratitude to His Highness, the Emir of Kuwait for his support for charity work and his generous sponsorship of humanitarian conferences.

Dr. Al Matouq, who chaired the meeting, called on charity leaders to enrich the conference sessions, which will last for one day, and to shed light on the issue of hunger, explain the importance of human partnership to face its destructive dangers and effects, and to present comprehensive humanitarian development efforts in the fields of education, health and human development.

The conference aims at promoting partnerships between all parties acting to eradicate hunger and its devastating human effects. It also aims at enhancing food security and development, enabling beneficiaries to develop effective means allowing them to reach food regularly and sustainably, as well as launching a program to



feed a billion hungry people through the pledges of participating humanitarian organizations over a period of one year (2018- 2019).

This conference is a new version of the seven previous issues of the "Annual Conference on Effective Partnership and Information Sharing for Better Humanitarian Action". Bahrain hosted the seventh version, Kuwait hosted the conference from its second to its sixth versions with the cooperation of the Kuwait Ministry of Foreign Affairs, Kuwait Charity Foundation, Direct Aid Society, and OCHA, and Oman launched the first version in 2010.

This eighth version will be one of the outcomes of the "Alliance of Virtue" conference held in Washington last February. The conference's closing statement recommended the creation of an initiative calling for a humanitarian campaign to feed a billion hungry people in societies exposed to violence around the world. This step was seen as a clear humanitarian commitment to fighting hunger.



الهيت الخيرت الاسلامت العالمة International Islamic Charity Organization

_{ساهم في} **مشاريعنا**

مساجد - آبار - مراکز صحیة - مدارس

د.ك 15 شهرياً

اكفل يتيمآ

لاستقطاعاتكم حساب رقم (011010429124) بيت التمويل الكويتي

مشروعات صغيرة بنظام القرض الحسن

مشاريع تجارية - مشاريع زراعية - مشاريع صناعية - مشاريع إنتاجية - مشاريع خدمية

لاستقطاعاتكم حساب رقم (082050000156) بنك الكويت الدولي

نكفيك عناء البحث عن مستحقيها و نوصلها لمن يستحق

زكاة

حساب رقم (011010000195) بيت التمويل الكويتي

300 د.ك

وقف

• إفطار صائم

- قطـــرة مــــاء
- وفـــاء الوالديـــن • طالب العلم
- الداعيــــة • الأســر المتعففــة
- أعطه فأسآ ليحتطب
- نور على الأرض ● القرآن الكريـــم

لاستقطاعاتكم حساب رقم (011140003260) بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن 1808 300 للتبرع أون لاين www.iico.org

> @ y f D khayriyanet



